

وطن للبيع

ثلاث مسرحيات

كوميديا ساخرة

الكتاب: وطن للبيع

مسرحيات ساخرة

المؤلف: صلاح شعير

الناشر: مركز الحضارة العربية

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٦

الجمع والصف الإلكتروني: وحدة الحاسوب بالمركز

تصميم وجرافيك: محمد النور

0115 120 888 9

رقم الإيداع: ٢٠١٥ / ١٣٠٠٣

التسجيل الدولي: 2-192-496-977-978

شعير، صلاح.

وطن للبيع: مجموعة مسرحية/ صلاح شعير. ط٢.

- الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر

والدراسات، ٢٠١٦.

٢٢٤ ص؛ ٢١ سم.

تدمك: ٢-١٩٢-٤٩٦-٩٧٧-٩٧٨

١- المسرحيات العربية.

أ- العنوان

٨١٢,٠٠٨



- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل.
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.
- يسعى المركز إلى تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.
- الآراء الواردة في ما يصدر عن المركز تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

رئيس المركز

على عبد الحميد

مركز الحضارة العربية

4 ش المعلمين - عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات - القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

لمصوص الرحمة

مسرحية من فصلين

الشخصيات:

- ١- عوضين: شاب صعيدي ٤٠ سنة
- ٢- صميذة: صعيدي ٤٥ سنة
- ٣- د. نسمة: ٣٠ سنة
- ٤- صافيناز: راقصة ٣٠ سنة
- ٥- د. شوقي: انتهازي ٥٠ سنة
- ٦- كريمة: بائعة جرائد ٢٥ سنة
- ٧- زكي: عديم الضمير ٤٠ سنة
- ٨- د. كمال: مجرم مثقف ٦٠ سنة
- ١٠- الضابط حسين: ٣٠ سنة
- ١١- علوان: مخبر ٣٠ سنة
- ١٢- سماح: ٣٠ سنة
- ١٣- شلاطة: قهوجي ٤٠ سنة
- ١٤- الشاويش: ٥٥ سنة
- ١٥- الخواجة جون
- ١٦- ليندا
- ١٧- نونو

الفصل الأول

(يُرفع الستار على محطة القطار يمين المسرح الاستراحة والبوفيه، على اليسار كشك جرائد وشرطة المحطة، يبدأ العرض باستعراض غنائي معبر بعنوان "فتح عينك"، بعدها إظلام لبرهة ثم إضاءة ليبدأ العرض على بعض الأشخاص يجلسون على البوفيه يلعبون طاولة، وزيون على البوفيه ينادي على شلاطة).

فتح عينك

فتح عينك تاكل ملبن
قبل ما تبقي حنت ملبن
تتاكل حاف حتى العضم
يصبح لحمك سهل الهضم
والنصاب قوله يحزن
لو خدعوك راح تجنن

ما تستسلمش لأي هموم
أصحي وعافر فز وقوم
أدي لصوص عنينا عليك
نصبوا شبكهم من حواليك
فتح عينك

ف كل قلبونا الحب كبير
حزن يداوي جراح الغير
ومهما الدنيا ح تغدر بينا

ح تفضل مصر إيدايين الخير

فتح عينك

(تنتهى الأغنية ويبدأ الحوار التالى)

- زبون ١ : (بتعجل وعصبية) واد يا شلاطة أنت يا زفت.
شلاطة : (بقرف) أيوه جاى مالك متصريع ليه.
زبون ١ : فين القهوة ياسي شلاطة دماغى ها تتفرتك.
شلاطة : (بلهجة تقريرية) وعندك واحد بن تقيل وصلحه (يتجه شلاطة إلى أحد الزبائن) أنت يا أستاذ تشرب إيه؟
زبون ٢ : (بيروود) أنا قاعد مستتي القطر.
شلاطة : (بغضب مكتوم) القعدة هنا بالمشاريب يا أخيئا.
زبون ٢ : دول خمس دقائق بس.
شلاطة : (بتصميم) إن شاء الله تكون ثانية.. تشرب إيه.
زبون ٢ : (بيروود مستفز) مليش مزاج أشرب حاجة.
شلاطة : (يسحبه بالقوة ويدفعه خارج البوفيه) اتفضل يا أخيئا من هنا روح اقعد في الاستراحة هناك (كأنه ينادي على المشاريب) عندك واحد هوننا لمسافر بارد وصلحه (يختفي الزبون وينصرف، برهة وتدخل كريمة بائعة الجرائد)
كريمة : إقرا الحادثة أخبار، أهرام، جمهورية (تلتفت نحو شلاطة) أبعث الجرايد يا عم شلاطة
شلاطة : أيوه يا كريمة (ينادي على بائع الجرائد) عندك ٣٠ حوادث و٣٠ أخبار، يوه (بتعجب يكلم نفسه) أنا بنادي على مين؟ أنا اللي مجهز الجرايد جوه بنفسي! يظهر الواحد دماغه ضربت من كتر الشغل (يلتفت نحو كريمة) الحاجة بتاعتك جوه لوحدها.
كريمة : (تقبل يدها وترمى القبلة على شلاطة) فل على عيونك يا عم

- شلاطة، هو ده الشغل اللي على ميه بيضة.
- شلاطة : (يرفع يده إلى السماء) ربنا يرزقك رزق حلال قادر يا كريم.
- كريمة : الرزاق موجود يا عم شلاطة، بس اللي يسعي (يدخل علوان ماسح الأحذية يتبادل مع كريمة النظرات دون كلام وشلاطة يلاحظ هذا التوافق).
- شلاطة : (بدهشة) إيه الحكاية بتبصوا لبعض كده ليه؟ (يلتفت إلى علوان) فيه إيه يا علوان؟
- علوان : (متهرباً من السؤال) إيه يا عم شلاطة أنت مالك باللي بيص! (يغير اتجاه الحديث) أقولك؟ الحقني بواحد شاي تقيل يظبط الطاسة.
- كريمة : (برقة) وأنا كمان شاي مظبوط، زيه.
- شلاطة : (وقد فهم أن هناك علاقة) أهلا، الباشا هل هالله (يحرك الطاقية للأمام) بيانله السنارة غمزت، لأ دي غمزت بالثلث.
- علوان : (معتزضا بخجل) سيب الملك للمالك يا شلاطة، خليك في الشاي أحسن.
- كريمة : (تحاول تغيير مجري الحديث برفع صوتها) إقرأ الحادثة..
- الراجل اللي سرقوا كليته.
- علوان : هي دي المصيبة الحقيقية (يتساءل بجدية وفضول) بس هما مين دول اللي بيسرقوا الكلاوى؟
- كريمة : (تضع السبابة على رأسها) شغل دماغك يا علوان؟
- شلاطة : (باستسلام) إذا كانت الشرطة بجلالة قدرها مش عارفه.
- تمسك الحرامية، بيقى علوان ح يشغل دماغه طب إزاي؟
- كريمة : (بجرأة وثقة) يوضع سره في أضعف خلقه.
- شلاطة : (يضحك بسخرية) ليه ح تسيبي الجرايد وهو ح يسيب الورنيش وتشتغلوا مباحث؟
- علوان : الحكاية دي مخوفة الناس قوي يا شلاطة وخصوصاً الغلابة اللي زينا.

شلاطة : في دي الله ينور عليك، ما هو الغلابة هما اللي بيتقلبوا في الزمن ده.

علوان : (بغيط) آه لو يقعوا تحت إيدي أنا كنت أفرمهم.

شلاطة : دي عصابة كبيرة وشكلها مسنودة، هو مين ح يقدر يطلع الكلاوي والكبد والعيوان من الجسم؟ وبعدين يرجع يركبها تاني لناس مريشين؟ (مستدركا) ده أكيد دكتور اللي بيعمل كده! معقولة حد يحلف اليمين ويشغل جزار؟

كريمة : (تخبط يدها على صدرها) يا لهوى حتى دول فيهم حرامية؟

علوان : لازم العصابة دي تتكشف يا كريمة.

شلاطة : (باستغراب) من إمتى كريمة وعلوان بيهتموا بجاجات زي دي؟ والله عجائب؟ فيه إيه يا علوان؟ كلامك أنت وكريمة بيرمى فى سكة واحدة.

علوان : (بدهشة) إزاي.

كريمة : (تنظر إلى علوان ويردان فى صوت واحد) قصدك إيه.

شلاطة : (بدون تركيز) والله ما أنا عارف؟ (يتراجع عن دهشته) أحسن أروح أعملكم الشاي وأريح دماغي (ينصرف).

علوان : (بصوت خافت وعيون مترقبة) وأنتي يا كريمة روعي على الرصيف التانى لقطي رزقك.. سعادة البية المأمورعايز أي أخبار عن العصابة اللي بتسرق الكلاوى.

كريمة : ما أنا بجبلك أخبار طازه ببلاش.

علوان : ببلاش إزاي يابت؟ ما أنا ح أتجوزك (بغرور) هو أنتي في ديكي الساعة لم تكوني مرات مخبر قد الدنيا.

كريمة : (تقلد صوته بتذمر) ح أتجوزك يا بت.. طيب ما أنت بقالك سنه محلك سر.

علوان : كل شئ بأوان يا بت لفي بالجرايد اتحركي شوفي شغلك

كريمة : (بمرارة) الناس ياخويا عينهم يندب فيها رصاصة نازلين بحلقة فيا عمال على بطال كأنهم ماشفوش نسوان قبل كده،

(بتمني) نفسي أسيب الشغلانة الزفت دي.

علوان : الناس دول اتجننوا ولا إيه؟ هو إيه اللي جرى للدنيا؟
كريمة : كله من الدش.. الله يقطعه. (يدخل الدكتور شوقى.. ينظر
إلى كريمة).

شوقى : (بغرور و صلف يشير نحو كريمة) أنتِ يا بت.
كريمة : (بغضب) بلاش بت دي و حياة والدك و قوللي عايز جورنان إيه؟
يا سي البيه؟

شوقى : مش عاوز جرايد (باستعلاء) علة مناديل و بسرعة.
كريمة : (بسرعة تحضر علة مناديل من الكشك) اتفضل (يأخذ المناديل
و يعطيها الثمن باستعلاء.. تهمس كريمة بصوت شبه مسموع)
إيه ياختي ده؟ نافش ريشه ليه؟

شوقى : (وقد شعر بغضب كريمة) بتبرطمي ليه؟ إمشى بعيد (كريمة
تتحرك باتجاه علوان، يتجول شوقى على المسرح و يكلم نفسه)
فين زكي الزفت ده (يدخل زكي يتلصص و ينظر حوله بشكل
مريب).

زكي : الدكتور شوقى (يفتح ذراعيه) بالحضن يا راجل.
شوقى : (بكبريات يبعد يداها) أهلا زكي، اتأخرت ليه؟
زكي : (مستكراً) مستعجل على إيه؟ بالراحة شوية (يتحرك علوان
و يقترب منهم دون أن يشعرا به ليسترق السمع).

شوقى : ناس مهمين و جامدين قوي.
زكي : عاوزين إيه؟ (كانه ينادي على بضاعة) كلاوى؟ عيون؟
كبد؟ قلب مفتوح كله عندي (يضع يده اليسرى على صدره)
محسوبك جاهز.

شوقى : دول أجانب و ح يدفعوا بالدولار.
زكي : (باعتراض) لا مواخذه يا شوقى بيه أنا بقبض باليور و خلاص
الدولار راحت عليه.

شوقى : ياغبى القيمة واحدة و ما تفرقش كتير (شوقى يلاحظ اقتراب

علوان فيعنفه) أنت واقف كده ليه.

علوان : (يتصنع البلاهة) تمسح يا بيه.

شوقى : (بقرف) متشكر.

علوان : (يلتفت إلى زكي) طيب تلمع يا أستاذ؟

زكي : (بضجر) هويانا يا بابا.. طريقك زراعي.

علوان : إيه ده الناس ما عادتش طايقة بعضها ليه (ينصرف باتجاه

كريمة ويخرجان خارج المسرح).

زكي : شايف مش عارفين نتكلم.. مش عارف ليه اختارت المحطة

نتقابل عليها.

شوقى : مستر جون غاوي سياحة وييجب يتفرج على الريف المصري

وهو راكب القطر الفرنسي ساوي، قولت وأنا جاي إستقبله

بالمرة أشوفك وأبلغك أنه عاوز كام كليليه.

زكي : المهم نصيبي كام؟

شوقى : مش هي دي المشكلة، ح أديك اللي أنت عاوزه، الناس ح

تدفع نصف مليون جنيه فى الصفقة ء كلاوي.

زكي : أنا ح أخذ عشرة فى الميه.

شوقى : إتفقنا (تدخل كريمة على أطراف أصابعها تقترب منهم).

كريمة : (تصرخ مرة واحدة) إقرا الحادثة الرجل اللي سرقوا كليلته.

زكي : يالهوى (بخوف يهرول إلى الخارج).

شوقى : يا غبى استني مش أنت (يعود زكي).

زكي : (بقلق) أعذرني أعصابي متوترة.

كريمة : (تومئ رأسها وتنظر إلى شوقى) إقرا يا أستاذ.. عصابة الكلاوى

البشرية.

شوقى : (بغضب) غوري من هنا مش عاوز صداع.

كريمة : (بتقة ورفض) إيه يا أستاذ أنا معايا ترخيص ببيع الجرايد على

المحطة، واقمة فى ملك الحكومة يعنى فى محل عملي وما

حدش يقدر يمشب.. ' ' 'يه ده يا أختي.

- شوقى : أرجوكى إبعدي عنى.. صوتك بيعصبنى.
- زكى : المحطة كبيرة.. إبعدي عننا وبيعي.
- كريمة : خلاص أنا ماشية ما تزعلش نفسك (تنصرف).
- شوقى : (بغضب) البنت دي غريبة.
- زكى : سيبك منها خلىنا فى الكليه.
- شوقى : الزيون مستعجل وعايزها فى خلال ٢٤ ساعة.
- زكى : (باستنكار) إيه يا دكتور هي الكلاوي دي أنا زارعاها؟ أقولك محلولة.. المرضى اللي محجوزين عندنا فى المستشفى نضرب لهم الأشعة كالعادة وتقولهم الكليه لازم تتشال حالاً.
- شوقى : ما ينفعش يا خفيف لأن الناس اللي عندنا فى المستشفى مهمين جداً جداً وح ننكشف ونروح فى ستين داهية لو قربنا منهم.
- زكى : طيب والقسم المجاني اللي احنا عاملينه لمحدودي الدخل
- شوقى : أيوه ما أنت بقالك ١٥ يوم أجازة ونايم فى البيت (بتوبيخ) يا أستاذ القسم المجاني ما فهوش صريخ ابن يومين.
- زكى : خير تعمل شراً تلقى (باستنكار) أدي محدودي الدخل بنمد لهم إيدنا بالخير وما حدش عاوز يجي؟
- شوقى : ما تتساش احنا عملنا ٢٠ عملية قبل كده وما حدش حس بينا (يدخل علوان ماسح الأحذية ببطء).
- زكى : (فجأة يقفز فى الهواء) لقيتها.
- شوقى : إزاي؟ قول.
- زكى : نستلقط كام واحد من هنا من على المحطة.
- شوقى : ده معقول؟
- زكى : المحطة مليانة فلاحين وصعايدة وأنا ح أضرب صحويية مع واحد أو إثنين (علوان يومئ رأسه مرتين لأسفل).
- شوقى : ده معقول؟

- علوان : (يقترَب علوان أكثر) تمسح يا أستاذ.
- شوقى : (بِحِدة) يا عم إبعِد عننا الله لا يسيئك.
- علوان : أكل عيش يا أستاذ.
- زكي : يا أبني أنت لسه معدي من شويه وقلنا لك يفتح الله.
- علوان : أنا بنادي فى الرايحة والجاية يمكن تغيّر رأيك ما أهو أكل العيش كده.
- زكي : متشكرين مع السلامة.
- علوان : خلاص يا بيه (ينصرف علوان وهو ينادي) ورنيش، ورنيش.
- شوقى : إيه ده.. لزقة؟
- زكي : هما البياعين كده.
- شوقى : (بلهجة تحذيرية) على فكرة لما أطلبك ما تتأخرش عليا تاني
- زكي : التأخير مش بإيدي.. وأنا جاي فى الطريق كان فيه حريقة جامدة قوي بيت مولع من أوله لأخره.
- شوقى : يا ساتر يارب.
- زكي : بس أنا طلبت المطافى من المحمول بتاعي خمس دقائق ووصلت.
- شوقى : هايل وطفو الحريقة.
- زكي : الراجل صاحب البيت صعيدي إنما كريم قوي قوي.
- شوقى : مش قضيتنا الحريقة عملت إيه؟
- زكي : ولعت أكثر.
- شوقى : ليه ما عرفوش يطفوها؟
- زكي : مش كده بالزيط.
- شوقى : لازم ما كنش فيه ميه؟
- زكي : الميه موجودة.
- شوقى : أمال إيه اللي حصل؟
- زكي : الرجل الصعيدي يا سيدي.
- شوقى : ماله مات؟

زكي : لأ.. حلف يمين طلاق بالتلاتة ما حد من رجالة المطافيمادد
أيده في الحريقة إلا ما يتعدوا الأول.

شوقي : (مبتسمًا) يا زكي هو ده وقت نكت.

زكي : فكها شويه يا دكتور أنا ح أتصرف.

شوقي : خلاص مش عاوز أشوف وشك إلا ومعاك الرجل اللي ح ناخذ
منه الكلييه (ينصرف)

زكي : (يتجول على المسرح ويرفع رأسه نحو السماء) كلييه واحدة بس

يارب؟ وبعد كده أنا ح أصطاد بدل الواحد عشرة.. أمال إيه

أنا زكي أبو المفهومية ح يجرى إيه يعنى لما نسرق كلييه..

ما هو كل واحد عنده إيتين فيها إيه لما نأخذ واحدة ونسيبله

التانية ، اللي معاه يدي اللي ما معهوش (يدخل عوضين بزيه

الصعيدي).

عوضين : (يغني بسداجة) قالوا علينا ديابة واحنا يا ناس غلابة واللّه
غلابة.

زكي : هو ده المطلوب (يقترب زكي منه بسرعة) هما مين اللي قالوا
عليكم كده يا بلدينا؟

عوضين : الناس يا بوى ومعاهم ولد الحرام.

زكي : مالهمش حق وغلطانين والغلط راكبهم.

عوضين : (بتعنت وصلف) أنا ما ليش صالح عاد بمين يركب مين أنا
في المصيبة اللي خالي صميده وقع البر كله فيها.

زكي : (يتساءل بدهشة) البر كله وقع في مصيبة؟ لأ.. دي باين عليها
حاجة جامدة قوي.

عوضين : دي مصيبة واعرة قوي ، أنا سايب قبلي كله واقف على رجل
واحدة لحد الحين.

زكي : يا خبر؟ قبلي واقف على رجل واحدة طيب الرجل التانية فين؟

عوضين : أباه.. احنا في الرجل التانية والتالته دلوقت؟ أنا في الرجالة
اللي ماسكين البنديقية أهنالك ويدهم على الزناد.

زكي : للدرجة دي؟ هو إيه اللي حصل؟
عوضين : أقولك الحديد من الأول.. خالي صميده وهو ماشى طس في
حمار العمدة.. الرجل اليمين انكسرت.

زكي : خالك صميده رجله انكسرت؟ دي فعلاً حاجة تقطع القلب
عوضين : مين قال أكديه ياريت صميده هو اللي رجله انكسرت..
كنا عملنا له دبيرة (جبيرة) وخلص الحديد.

زكي : آه قصدك العمدة كان فوق الحمار وقع ورجله انكسرت.
عوضين : ياريت العمدة كانت رقبته انكسرت كنا إدينا له رقبة أي
ولد من عندينا يكسرهما وخلص الحديد.

ركي : (بتعجل) قولي إيه اللي حصل؟
عوضين : ياولد شغل عقلك وأفهم رجل الحمار هي اللي اتكسرت.
زكي : (ينظر إليه بنهول واستخفاف) رجل الحمار؟ وإيه يعنى الحمار
بحاله.

عوضين : (بغضب وثورة) إتكنش مستهون بالحكاية؟ أصلك ما
عرفش! هي رجل حمار العمدة قليلة وأديني قدامك أهوه جاي
مصر أم الدنيا عشان أحلها.

زكي : (بنهول) إذا كان الحمار هناك قبلي! أنت جاي بحري ليه؟
عوضين : أنا داي (جاي) أخذ دكتور مخصوص أعاود بيه جبلي كيف
الرهبان.

زكي : (يخبط كف على كف) يا أطفاف الله! قبلي هناك بدل
الدكتور ميه؟

عوضين : (بغباء) دكتور البلد وجع (وقع) مع العمدة وخايفين يسم
الحمار ويموت والدم يبقى للركب.

زكي : ياسيدي كنت اشترى حمار وأديه للعمدة واستريح من الهم
ده كله.

عوضين : أشترى له حمار قال؟ دا احنا اشترينا حصان والعمدة رفض.
زكي : رفض ليه ماهو الكسبان

عوضين : قال الحمار أبيض والحصان أحمر طيب قولني يا أستاذ مين أكديه يبقى أحمر من الثاني؟

زكي : العمدة.

عوضين : أديك قلتها بنفسك.

زكي : (يهمس) هو ده المطلوب ضمنت النص مليون جنيه.

عوضين : بتقول إيه؟

زكي : ماتخدش في بالك ، بكلم نفسي.. أخ الكلام أخذنا من غير ما نتعرف على بعض.

عوضين : عندك حق (يخبط على صدره) محسوبك عوضين حسانين محمدين احنا أكديه كل واحد عندينا تتين.

زكي : (يجاربه في الحديث) ما يجراش حاجة كل واحد تتين ثلاثة زي ما تحب.

عوضين : أنا من كوم رشا جبلي (قبلي).

زكي : ومحسوبك زكي أبو المفهومية بلديتك من قبلي.

عوضين : بلدياتي بالحضن يا رادل (ياراجل).

زكي : (يتعانقان بحرارة) شوف يا عوضين أنت ضيفي.

عوضين : بس أنا مش وحديه أنا معايه خالي صميده.

زكي : خالك صميده ويس؟ أنت مش عندكم كل حاجه تتين؟
عوضين : صح.

زكي : أشمعنا صميده ده واحد؟

عوضين : لاع.. أصلك ماخبرش هو خالي صميده فرداني.

زكي : فرداني ليه.

عوضين : ماتجوزش عاد ولما يتجوز هيبقى تتين.

زكي : أمال فين خالك؟

عوضين : بيكلم الولد على المحمول أهناك (يدخل صميده).

صميده : واقف مع مين يا عوضين يا ولدي؟

عوضين : ده زكي أبو المفهومية

صميذة : (يومئ رأسه مرتين) هو ده أبو المفهومية يا ولدي.

عوضين : هو يا خال بذات نفسيه.

صميذة : احنا بندور عليه من زمان.

زكي : (بدهشة) عليه أنا؟

صميذة : صح عليك أنت؟

زكي : أنت تعرفني؟

صميذة : فتح معاي ، زين واد أختي قال إنك أبو المفهومية واحنا عاوزين

واحد زيك متتور وخابر زين عشان مشكلتنا العويصة يا ولد
أخوى

زكي : عوضين قالي كل حاجة وأنا ح أتصرف.

صميذة : زين.

عوضين : (يتجه نحو صميذة) يا خال زكي بلدياتي.

صميذة : حظنا فى ردلينا (رجلينا) يا عوضين ومن وين يا عم زكي.

زكي : أنا من كوم عزة.

صميذة : دنبينا (جنبينا) لازق (يلتفت إليه بتركين) وتعمل إيه أهنيه؟

زكي : أنا كنت عند أختي فى كوم حمادة.

صميذة : البلد كلتها بقيت أكوام يا ولد أخوي ، كوم الدكة ،

وكوم الشقافة ، وكوم الطوب.

زكي : كوم الطوب؟ أول مرة أسمع عنها.

صميذة : دي فى مرتجع (منتجع) شرم الشيخ.

زكي : قصدك فى منتجع شرم ، أبوه دا حتى المسئولين ناوين يغيروا

أسماء المدن فى الساحل الشمالي ، الموضة كده مارينا حتى

تبقى كوم مارينا ومطروح تبقى كوم مطروح وهكذا.

صميذة : البلد بلدهم يا بوي يعملوا كيف ما يريدوا.

زكي : (يخرج كارت ويناول صميذة) ده عنواني ح تيجو عندي تماموا

وتكلوا وتشربوا وتتعالجوا على حسابي.

صميذة : (بتمنع) زين يا ولد أخوى بس البني آدم تقيل.

زكي : (بالحاح وتصميم) يا راجل قول كلام غير ده طيب عليًا
اليمين أنتم ضيوفى، أستأذن دقايق ح أبص على الرصيف
نمره ٦ وراجع.

عوضين : احنا ح نستناك للصبح (ينصرف زكي).

صميده : صح يا بوي الدنيا لسه بخير (تدخل صافيناز ونونو صبي
العامة).

صافيناز : (تتحرك بدلال ورقة تلهب مشاعر صميده) بسرعة يا نونو القطر
هايفوتنا.

نونو : (بلهجة كلها أنوثة) لسه بدري يا أبلتي فاضل نص ساعة.

صافيناز : كل يوم تعب، مش عارفة استريح.. الرقص ده آخر
بهدة (بميوعة تحرك وسطها) ياي وسطى اتخلع.

صميده : (صميده يفرك شنبه بنهم يكلم عوضين) ناخريا عوضين
الحرمة اللي قالعة خلاتها هناك.

عوضين : (بعنف) أطخها يا خال.

نونو : (بميوعة وصوت أنشوى) أنت اللي ح تطخ أبلتي.. دا أنا كنت
قطعك أهريك حته.. حته.

صميده : (باستحقار) إيه البرص ده؟

صافيناز : (بميوعة وحرارة) ليه كده بس دا احنا ناس حلوين وطعمين قوي.

نونو : اسم الله عليكى النبي حارسك (يولول بيده) وإيش فهمهم
دول فى الجمال يا أبلتي؟

عوضين : لاع.. دا احنا كمان حلوين قوي ، ونفهم فى كل حاجة.

صافيناز : (تتجاهل عوضين وتشير نحو صميده) أنا بكلم الكبارة ده

نونو : صح (ينظر إلى عوضين) أبلتى مالهاش فى الصغيرين يا أنت.

صميده : (بارتباك يمسح رأسه ويبلع ريقه) بتحدثتى أنا؟

صافيناز : (برقة) أيوه أنت يا سيد الكل (تضحك بحرارة).

صميده : (بارتباك ينحني، يهرش فى ظهره كأنه أجرب) اتحشمي
يا حرمة.

عوضين : مالك يا خال صميده بتعمل كده ليه؟ يكنش المتيل الحب
اللي بيقول عليه دخل جوفك من أول نظرة؟
صميده : من خشمي لقلبي يا ولد ، والنار قايدة في جسمي.
صافيناز : (تضع السبابة على شفيتها وتقبلها وترمي القبلة على صميده)
سلامتك.

عوضين : (بتعجب ينظر لصميده) أطلبك المطافى.
نونو : ريح روحك أبلتي ح تعمل اللازم.
صميده : (يعض على أصابه) أخ؟ جسمها وقسمها وكالها ، يا عوضين
ولعت فيه نار قايدة يا ولد.

عوضين : امسك نفسك وبلاش فضايح يا خال صميده.
صافيناز : (تتعجب من الاسم) صميده؟ اسمك حلو (بميوعة) قوي قوي.
صميده : وأنتي شكلك إيه يدنن (يجنن).

نونو : (يترقص) ابسط يا عم.. أبلتي صافيناز مبسوطة منك موت.
صميده : صافيناز دسمك (جسمك) أكديه زي الغزال.
عوضين : تقصد الغزال أبو ديل.

نونو : (باستياء) مفيش ذوق؟ حد يقول غزال بديل؟ دي أبلتي قمر.
صميده : قصدك قمرين تتين.
صافيناز : (بتجاوب) متشكرة يا أنت.

صميده : وبتشتغلي إيه يا ست صافيناز.
صافيناز : أنا راقصة.

عوضين : (ببلاهة) وبتعمل إيه الراقصة دي؟ يا ولد؟
نونو : (بسخرية) وده سؤال؟ بقى فيه راجل طويل عريض زيك ، وما
يعرفش إن الراقصة بترقص ، بتهز.

صميده : (يخبط كفه على جبينه) صح كانت غايبة عني (يضع
السبابة على أيمن رأسه بجوار الحاجب ليتدكر) يا سلام ما
هي الراقصة هي الغازية (يلتفت إليها) طيب هزي.
نونو : يا فضيحتي على المحطة كده؟ وهو ده ينفع يا أبلتي.

عوضين : وإيه ح يقل نفعه يا حرمة.

نونو : (بغضب مايع) أنا مش حرمة يا أنت، وبعدين الرقص في الأفراح وفي الكباريات بس.

صميدة : عايز رقصة وحياة بوكي (أبوكي).

نونو : ماينفعش.

صافيناز : طيب وحياة مقصوسي ده ما ح أكسفكم وح أرقص.

نونو : مصممة يا أبلتي.

صافيناز : خلى الناس تفرح يا نونو.

نونو : كريمة من يومك يا أبلتي (تبدأ فى الرقص وصميدة يبخلق فيها وهى تتمايل عليه يتجمع حولها كريمة وشلاطه والشاويش إلى أن تنتهى).

شلاطة : (باستنكار) إيه ده رقص على المحطة عيني عينك القيامة ح تقوم يا جدعان؟

نونو : دلوقتي مش عاجبك؟

كريمة : (بدهشة) حكم؟ بعد الحلقة والبص بتتكلم ما كان من الأول يا أخويا.

صافيناز : قوليله (تلتفت نحو الشويش) إيه يا عمر؟ ناس زي القطط تاكل وتتكر.

صميدة : (بنهم) أنا نفسي مفتوحة للوكل زين هم هم.

شلاطة : إيه الخلاعة دي.

صميدة : وه؟ القهوجي بيتكلم؟

صافيناز : ما أهى الانصاص قامت والقوالب نامت.

صميدة : القوالب عمرها ما نامت دي واقفه زي الحديد.

عوضين : غور يا قهوجي من أهناه.

شلاطة : إيه كلكم عليا ولا إيه؟ أنا ح أسيب المكان كله وأمشى (ينصرف).

كريمة : وأنا كمان خدني معاك (تنصرف).

صميدة : ولا يهملك يا حرمة.

نونو : أبلتي أسمها صافيناز.

صميدة : خابر أسمها الواعر كيف وسطها يا ولد.

صافيناز : (برقة) إيه يا بلدنا اسمي مش عاجبك ولا إيه؟

صميدة : دا أنتي تعجبي الباشا.. هوستيني.. خريطيني.. يخرب مطنك
(يقترب الشاويش منهم).

الشاويش: اسمها يخرب مطنك؟ حسن ملافظك يا بلدنا.

صميدة : خبر إيه يا حكومة طوالى كابسين على نفسنا أكديه؟
رقصها عاجبني، وعبرت عن أكديه.

الشاويش: واحد تعجبه الراقصة يقولها يخرب مطنك؟ قولها ربنا يزيدك
خفة.. قولها يسلم الوسط اللي عامل زي الكمنجة.

صافيناز : (تضحك بخلاعة) ينيلك.

عوضين : قصدك المانجة.

صافيناز : (تضحك بخلاعة) تقصد إني مانجة أصل المانجة أنواع.

صميدة : (بحماقة يتساءل) قوليلي بقه مانجة.. زبديّة؟ ولا بيض
العجل؟

صافيناز : (تضحك باستخفاف) أنت اللي عجل.

صميدة : طالعة منك زي العسل قوليلها كمان من زمان ما حدش ناداني
باسمي الحقيقي.

عوضين : يا بوي.

صميدة : بتحبى المانجة ياست.

صافيناز : باموت فيها.

عوضين : المنادة (المانجة) دي أنواعها كتيرة قوي، هندي، قصدي
هنادي ده نوع زين وكمان سنارة، وتمارة.

صميدة : عشان ما تتخريطيش فى الحديث المانجة كبيرة وصغيرة.

صافيناز : (بميوعة) أنا ما يهمنيش الحجم الطعم هو الأساس.

صميدة : صح

عوضين : كيف ما تريدي بس احنا قبلي حدانا المانجة كبيرة قوي
صميده : أنا مستحي يا عوضين.
صافيناز : (تتعالى ضحكتها) تستحي من إيه يا بلدينا.
صميده : أصلك حلوة قوي
عوضين : براحتك يا خال عاكس كيف ما تريد (صوت صفارة
القطار).

صافيناز : القطر وصل يا نونو.
نونو : أوام يا أبلتي عشان نلحق نروح طهطا.
صميده : أعاود معاكي.
عوضين : والمأمورية المستعجلة يا خال ، اعقل ده مش وقت الدناوة.
صافيناز : يا لهوى الكلام خدنا (تنصرف صافيناز ونونو).
صميده : أجي معاكي يا أبلتي.
الشاويش : أبلتك يا عجل (يضحك) اتحشم يا راجل.
عوضين : اتحشم يا خال.

صميده : (بنهم) قلبي دق يا ولدي والحكومة واقفالي على الواحدة.
الشاويش : أنت بتتعددي على الحكومة يا سي صميده طيب تلاتة بالله لوما
أنجرتش من قدامى لأكون عاملك محضر معاكسة وأحرزك.
صميده : أتحرز كيف؟ عندك احنا يا بوي مش شويه! احنا كثير
وجامدين قوي ما بنخافش من الدم ح تيجي أنت وتخوفني.
بمحضر.

عوضين : شوية كتوية يعني وتقولي محضر.
صميده : أصله ما يعرفش احنا مين.
عوضين : احنا عضمة ناشفة ولينا ضهر في الحكومة.
الشاويش : (بذعر) أنا ما بيهمنيش حد (يتراجع) هو أنتم تبع مين؟
صميده : ح تودي روحك في داهية.
عوضين : خالى اللي قدامك (يحرك السبابة بجوار الوسطي) ده يبقى
كدا أهوه عديل شيخ الغفر خبط لزق.

الشاويش: لزق خبط يا سلام! قطيعة تقطعك أنت وشيخ الفجر بتاعك
في يوم واحد ، قال مسنود (بتهكم) وأنا اللي كنت فاكر
تقرب لحد من الناس المهمين.

صميذة : وهو شيخ الغفر شويه.

الشاويش: أفكرتك تبع أمين شرطة ولّا صول.

عوضين : ما كلكم حكومة في بعض.

الشاويش: احنا درجات يابلدينا (يحرك يده دلالة على الجنون) والله
الجماعة دول ضاربيين خالص أنجر قدامى منك له على
الكركون.

صميذة : (بتعجب) ليه كنا سرقنا؟

عوضين : يا راجل احنا جايين فى مهمة رسمية.

الشاويش: (بتهكم) تطلع إيه بقي المهمة دي؟

صميذة : حالة مرضية عميقة قوي.

الشاويش: (بتعاطف) أستر ياللي بتستر.

صميذة : يا ولداه حمار العمدة رجله انكسرت

الشاويش: (يعود للدهشة) يا خفى الألفاظ جنان رسمي (تدخل الدكتور
نسمة).

نسمة : (تكلم نفسه بصوت مسموع وغاضب) إيه ده؟ مواعيد السكة

الحديد زفت القطر أتأخر قوي.

الشاويش: فيه حاجة يا ست؟

نسمة : قطر ستة لسه ماوصلش.

الشاويش: أصله أتأخر شويه.

صميذة : كل المواعيد اليومين دول متخرطة.

نسمة : (باستسلام) أسوأ حاجة دلوقتي مواعيد السكة الحديد.

عوضين : (بنويان وهيام) صح.

نسمة : (تشير بأصابعها باستنكار) أنت اللي ح تصحح كلامي؟ أنا
الدكتورة نسمة؟ شوف أنت بتكلم مين.

صميذة : بحقيق دكتورة؟

نسمة : ومالك مستغرب ليه؟ أنا الدكتورة نسمة.

عوضين : (بتوود) ربنا بعتك لينا من السما أنا وعوضين وده خالى صميذة وعندنا مشكلة ومحتاجة دكتورة.

الشاويش: ما يصحش ياناس كده!

صميذة : وأنت مالك.

عوضين : (للساويش) يا بارد ، ماهي دي دكتورة ، وشغلتها تعالج ، وفيه مريض بيصرخ من الألم أهنالك.

نسمة : ألف سلامة إذا كانت الحكاية كده أنا ما أقدرش أتأخر عن واجبي.

صميذة : (ياخذ عوضين جانباً ويهمس له) ما يصحش يا متعلم دكتورة حرمة تعالج حمار دكر، ده عيب.

عوضين : على الأقل تبقى حنينة عليه (ثم يتكلم بصوت عالى) دول أسمهم الجبس الناعم ، يعني حنينين ، كلمها يا خال.

صميذة : على العموم احنا يا ولد اللي يهمننا الشفا (يتجه إلى الدكتورة) لو سمحتى يا دكتورة سؤال؟

نسمة : تحت أمرك.

صميذة : مشكلة صعبة قوي.

عوضين : مريض وبيهرى ويفرى من الوجع.

نسمة : يا حرام على العموم أنا تخصص عظام.. أول ست في مصر

تتخصص في العظام ، مع أنها شغلة رجالة لكن ده اللي

حصل ، صممت على دخول قسم العظام وسافرت أخذت

الشهادة من أمريكا.

عوضين : زين ده ح يوفر علينا السكة ، عرضنا على العمدة نسفره

أمريكا للعلاج ، أهي أمريكا عندنا أهي.

صميذة : (بثقة) ده عز الطلب يا بوي ، دي تخصص عضم والعظمة هي

اللي مكسورة.

الشاويش: (بدهون) يا عالم ح أتجنن بلاش إحراج يا صميذة

عوضين : مالك أنت بينا يا بوي؟

صميذة : حشرى ويبدخل نفسه فى اللي مالوش فيه.

عوضين : خلىنا فى المهم قلتى إيه يا دكتور؟

نسمة : طيب أوصفلى الحالة بالظبط؟ ولا أقولك ممكن تجبهولي

العيادة؟

صميذة : ما ينفعش، احنا بعيد قوي من قبلي والمريض راقد ممد

أهناك.

نسمة : سورى أنا ما بعملش زيارات منزلية.

عوضين : المريض راقد وقاطع الوكل.

صميذة : قاطع الفول والتبن.

نسمة : غريبة الإنسان ممكن ياكل فول لكن التبن مستحيل؟

عوضين : الحكاية إن خالى دخل فى الحمار.

نسمة : حادثة يعنى.. مسكين خالك!

عوضين : لاع خالى صاغ سليم، الحمار هو اللي انكسرت، المسكين

حساوى أمخطط، ومخلف ثلاث حمير صفار.

نسمة : (بغضب) نعم؟ إيه الجنان دم.. أنا دكتورة بشرية أعالج

حيوانات..

صميذة : (بسداجة) لاع يا دكتورة المهمة اللي احنا عايزينك فيها مش

مهمة حيوانية.

نسمة : آمال حضرتك سيادتك عاوزني فى إيه؟

عوضين : مهمة حمارية.

نسمة : (تضحك بتعجب وتترقق فى الحديث) يا حضرت لو سمحت

سيبني أفهمك بالراحة أصلك ميحة خالص.

عوضين : أنا ميحة.

نسمة : أيوه ميحة.

عوضين : أحلى كلمة سمعتها فى حياتي.

نسمة : واللهم أنت وخالك صعبتوا عليا.. العقل ما فيش بلاطة! يا حرام، ميحة خالص.

عوضين : (يعرض نفسه بسفه) أنا متعلم وعندي أربع فدن ملك وحمار أسمر وعاييز أكمل نص ديني.

صميده : إهمد يا ولد احنا داين لدواز (جاين لجواز)؟

عوضين : عاوز أتجوز يا خال (يلتفت للدكتورة) قوليلي الحل.

نسمة : (تضحك بصوت عالي) أنا مش عارفة أقولك إيه، ح أفهمك على العموم الحمار ده من الحيوانات.

عوضين : هو الحمار من الحيوانات بحقيق؟

الشاويش: لأ.. من الطيور! (ينصرف الشاويش).

عوضين : (يضع السبابة على جبينه دلالة على التفكير) طيب لما هو من الطيور ما يبضش وأيطير ليه؟

صميده : ح يطير إزاي وهو رجله مكسورة يا فكيك.

عوضين : عنده الرجل الخامسة أيطير بيها.

نسمة : وهو فيه حمار بخمس رجول.

صميده : قصده ديله يا دكتورة.

نسمة : أنتو صعب قوي على العموم.. أنا تحت أمركم.

عوضين : صح يا دكتورة؟

صميده : ربنا يجعل في إيدك الشفا.

نسمة : مش أنا اللي حأعالج الحمار! ممكن تشوفوا دكتور بيطري.

عوضين : لازم يكون من مصر.

نسمة : ده الكارت بتاعي فيه العنوان والتليفون.

عوضين : يعني أقدر أكلمك.

نسمة : في أي وقت تجيلي لو تحب.

صميده : واعريا عوضين يا ولدي وقعتها.

عوضين : هم بينا نشرب كوبيتين شاي على بال ما زكي يرجع يا خال

صميذة : زين.. أنا دماغي ح تنكسر اتفضلي معانا يا دكتورة.
نسمة : متشكرة اتفضلوا أنتو (ينصرفان، نسمة تنظر في الساعة
وتكلم نفسها) بابا أتأخر ولا القطر ميعاده اتغير كان لازمته
إيه القطر؟ ما كان يرجع طيران (تدخل سماح تنظر شمالاً
ويميناً وتقع عينها على الدكتورة ولا تكلمها ثم تنصرف تدخل
كريمة بائعة الجرايد).

كريمة : إقرا الحادثة.. الرجل اللي سرقوا كليته وهو نايم.
نسمة : تعالي يا شاطرة هاتي الجرنال.
كريمة : الله يعمر بيتك يا ست أنا طول النهار ما بعتش غير عشر
جرايد الناس ما بقتش تقرا.
نسمة : طيب ما تشوفي ليكي شغلانة تانية.

كريمة : هو فين الشغل (تناولها الجرنال وتأخذ الثمن).

نسمة : أنتي متعلمة؟

كريمة : معايه الإعدادية.

نسمة : أنتي اسمك إيه؟

كريمة : خدامتك كريمة

نسمة : أنا محتاجة واحدة في شغل البيت.

كريمة : الله يكرمك يا ست أنا لهلوبة وأعرف كل حاجة.

نسمة : خلاص يا كريمة خدي الكارت بتاعي أهوه فيه العنوان ولو

ما عرفتيش توصلي كلميني؟

كريمة : (تأخذ الكارت) فُرجت من وسع.. الله يعمر بيتك (تنصرف

كريمة ومع صفارة القطار يظهر كمال بيه).

كمال بيه: نسمة إزيك يا بنتي.

نسمة : حمد الله على السلامة يا بابا وحشتي قوي.

كمال : ما كنش له داعي تيجي تستقبليني

نسمة : إزاي يا بابا بقالك أسبوع غايب وحشتي.

كمال : كان مفروض تستيني في البيت.

- نسمة : بابا أنا عاوزاك فى حاجة خطيرة جداً .
- كمال : حاجة إيه؟
- نسمة : فيه حاجات غريبة بتحصل فى المستشفى بتاعتنا ، واسم كمال بيه ، اسمك يا بابا فى خطر .
- كمال : (بلهفة وقلق) حاجات زي إيه؟ هي قوليلي .
- نسمة : (بتخوف) مش عارفه يا بابا حاسة ، إن اللي مكتوب فى الجرايد كله علينا احنا .
- كمال : مستحيل يا نسمة أنتي عارفة أبوكي عمره ما عمل حاجة غلط
- نسمة : يا بابا أنا ما أقصدش حضرتك ، كفاية اللي بتعمله ، تبرع لمستشفى الأطفال بـ ١٠٠ ألف جنيهه ، ٥٠ ألف جنيهه لبناء مسجد الرحمة ، لا يا بابا أنت فوق مستوى الشبهات ، أنا أقصد أن فيه حد بيلعب من ورا ضهرك .
- كمال : (بارتباك) نسمة أنا ضد الفساد! أنا جاي من مؤتمر دولي فى إسكندرية لمكافحة سرقة الأعضاء البشرية من الأحياء ، وأنا لا يمكن أسمح بكده ، بدليل القسم المجاني اللي أنا عمله لمحدودي الدخل .
- نسمة : (بترجي) عشان خاطرني يا بابا ، أنا مش عاوزة الدكتور شوقي يقعد فى المستشفى يوم واحد .
- كمال : (بتصميم) ده شريكى .
- نسمة : (بتوسل) أرجوك فض الشركة يا بابا .
- كمال : ده كلام يا نسمة ، أنتي بنتي الوحيدة ، والمستشفى دي هي مستقبلك وشوقي مشغل المستشفى بطريقة ممتازة .
- نسمة : مش عايزه شوقي ولا الزفت اللي اسمه زكي .
- كمال : بسيطة ح أدي زكي ١٥ يوم أجازة وأوعدك بعد شهر بالكثير ح أنقله للمستشفى الجديد فى أكتوبر .
- نسمة : لسه ح أشوف وشه شهر بحاله ده موظف دبلوم تجارة ، مش فاهمة حضرتك متمسك بيه ليه؟

كمال : يا بنتي أنت عارفه البلد بتمر بطروف بطالة ومش معقول
أقطع عيش حد ، لكن عشان خاطرلك قبل الشهر ما يخلص
ح يتنقل.

نسمة : متشكرة يا بابا يا حبيبي (يظهر الضابط حسين يتقدم
ويحملق في كمال بيه).

حسين : مين كمال بيه؟

كمال : أنت مين؟

حسين : مش عارفني أنا حسين الأشمونى جارك القديم في
العباسية.

كمال : (بذهول) بالحضن يا حسين (يتعانقان بحرارة).

حسين : (ينظر إلى نسمة) أنتي نسمة.. إزيك يا نسمة.

نسمة : (بلهفة) إزيك أنت يا حسين

حسين : من أيام الثانوية ما شفتكيش.

نسمة : هو أنت بتسأل؟ (موسيقى رومانسية).

حسين : أنت دخلتي طب واتخرجتى.. وأنا دخلت الشرطة وكالعادة
الدنيا بتفرق.

كمال : أنت جاي منين؟

حسين : أنا انتقلت الزمالك، وح أستلم الشغل النهارده، أنتي عارفة

الشرطة كده؟ إمبراح في إسكندرية والنهاردة في القاهرة

ويكرة يا عالم فين؟

كمال : شكلك ح تعمّر معانا ، وشغلك في الزمالك جاز الفيلا

والمستشفى بتاعتنا جنب القسم طوالي.

نسمة : (بود) يعنى بقينا جيران تاني والنبي وصى على سابع جار.

حسين : ده شرف ليّيا يا دكتورة.

نسمة : خلاص أنت معزوم على العشا.

حسين : متشكر.

كمال : متشكر إيه هو أنت غريب يا حسين ده أنا مريبك.

حسين : (ينظر إلى كمال بيه ويرمي الكلام على نسمة) واللّه يا كمال
 بيه حضرتك غلاوتك زيادة وفى بالي على طول.
 كمال : (دون أن يلاحظ) وأنا بيتي مفتوحلك يا ابني.
 حسين : حضرتك في مقام والدي (ينظر لنسمة) وغالي عليًا جدًا.
 كمال : على العموم أنا مستتيك.
 حسين : أستاذن عندي شغل مستعجل.
 كمال : يلا يا نسمة (يلتفت لحسين) ما تيجي تركب معنا طريقنا
 واحد.
 نسمة : ابسط يا عم أدي توصيلة ببلاش.
 حسين : وهو كذلك (ينصرف كمال ونسمة وحسين.. لحظة، موسيقى
 وأغنية "ما تعذبيش فيًا").

متعذبيش فيًا

متعذبيش فيا	متفضليش الباب
طب بصي ف عنيا	قلبي ف هواكي داب
بافرح أنا بيكي	لما بلاقيكي
د السحر ف عنيك	متغطي بالأهداب

متفضليش الباب

حنانك زي الذهب	فوق شفة وردية
بالصفا يشريك قلبي	يدوب سكرك ميه
الضحكة نسمة ربيع	وعهد بين أحباب

متفضليش الباب

عاشق لياليكي	مشتاق بدوب فيكي
وعلى بابك عمرك	بعمري ح أوضيكي
وأغسل هموم روحك	بحرف وكلمة ف كتاب

متفضليش الباب

نظرتك بالحنان بستان ورد وأمان
أمل حاضن نغم وقدانين ألحان
جنبك ما فيش عطش خدك بحر عذاب

متفليش الباب

عيونك بحرين دفا والرموش معدية
ضحكتين روحك السماح بحنية
حبيتك ومتسألش القدر ملوش أسباب

متفليش الباب

يوم ما عرفتك أنا عرفت طعم الهنا
قريبك واحدة نعيم وضمة حضنك مني
وف ليلك وداد وف حسنك شباب

متفليش الباب

شوقى : (ينظر في الساعة) كده أكيد مستر جون على وصول (يدخل جون وليندا).

جون : مستر شوقى بالحضن يا راجل (يتبادلان الأحضان).
شوقى : أهلا جون حبيبي.

ليندا : مصر جميلة قوي وخصوصاً الريف.
شوقى : (بحفاوة) ليندا.

ليندا : (تسلم عليه بشوق) لسه فاكراني.

شوقى : أنا قضيت معاكى أسبوع في ميامى عمري ما ح أنساه.
ليندا : إيه أخبار الشغل خبيبي.

شوقى : كله تمام.

جون : احنا عاوزين كام كليه مصري بالذات.

جون : سُمعة المصري حديد صحة حديد.

شوقى : الحكاية عندنا صعب شوية.

جون : احنا في أمريكا كل شئ بالدولار يتحرك.
شوقي : طبعاً الفلوس تعمل كل حاجة.
جون : واحنا عشان كده بنشتري كله ، أرض وبنى آدمين.
ليندا : (بإغراء) عمولتك ح تزيد شوقي كل ما تورد.
شوقي : المهم حسابي فى سويسرا.. أنتم حطيتوا فيه كام؟
ليندا : السعر بالكامل ممكن تتصل بالبنك وتتأكد.
جون : بس المرة دي أنا لازم أشوف الشخص اللي ح ناخذ منه الكليه.

شوقي : فرع مستشفى سينا فيه كتير (يظهر علوان دون ان يراه أحد)
جون : (يهز رأسه) تمام فرع سينا ده مهم ، وجنب إسرائيل ، يعني نقل الأعضاء سهل ، وخصوصاً أنه بيعتمد على الأفارقة ودول سهل اصطيادهم بسبب الرغبة فى الهجرة لإسرائيل ، أنا مبسوط منك كتير شوقي ، فرع سينا كان إقتراح مفيد ، وأصبح تالت مورد للأعضاء البشرية فى العالم.

ليندا : بس فيه مشكلة.. منظمات حقوق الإنسان بدأت تتكلم علينا كتير وخصوصاً أنه بيتم قتل الأفارقة وبعد الحصول على كل حاجة فى الجثه بتترمي فى الصحراء وده غلط وخطر يا شوقي ، وبيهيح الدنيا.

شوقي : الغلط عند دكتور عايد أنا موضيه يدفن الجثث بعد جمع الأعضاء منها ، لكن هو غبي بيعتمد على ناس أغبياء ، ودول بيرموا الجثث فى الصحراء من غير دفن ، وعشان كده الهياكل بتبقي موجودة ويمكن أي حد يرصدها ، ح نغير أسلوبنا وح يكون إخفاء الجثث بالدفن شرط مهم مع الموردين.

ليندا : على فكرة الأعضاء البشرية للمصريين له سمعة هايلة ، وعشان كده الأثرياء السوبر بيطلبوها بالاسم وأنا جايه بنفسى عشان عاوزة طلبية خصوصي من مصر.

شوقي : احنا معانا اتنين إنما إيه حديد.

- جون : (good) ناخذ واحد لأمير عربي ، والثاني ليه أنا محتاج كليه مصري لأخويا أنا.
- شوقى : عندي اقتراح.
- ليندا : قول شوقي.
- شوقى : الأمير العربي وأخوك يعملوا العملية هنا في مصر الطب عندنا متقدم.
- جون : شوف مستر شوقي الأمير العربي عندنا ح يدفع ٢ مليون دولار لوجه مصرح يدفع بالكثير ١٠٠ ألف.
- ليندا : يعنى الباقي مكسب كبير ليك ولينا (يدخل علوان).
- علوان : تمسح يا بيه تلمع يا أستاذ.
- شوقى : جرى إيه يا ابني هو مفيش غيري أنا ح أسيب المكان عشان خاطر ك ، اتفضل مستر جون نكمل كلامنا في المكتب (ينصرفون).
- علوان : ابن الجنية دي عصابة دولية (تدخل كريمة) سمعت يابت من غير ما يحسوا بيا.
- كريمة : إيه الأخبار؟
- علوان : زفت.. الخوف على صميذة وعوضين دا ممكن يلهفوا الكليتين قبل ما يتقبض عليهم.
- كريمة : ربنا يستر.
- علوان : أنت لما تشتغلي عند الدكتورة ح تقدري تجيبي أخبارهم أول بأول (تدخل سماح).
- سماح : (تنظر إلى كريمة) مين؟
- كريمة : سماح بنت خالي؟
- سماح : (يتعناقان) إزيك يا كريمة أنا بصيت عليك من شويه كنتي فين.
- كريمة : الشغل وبيع الجرايد أنت عارفة أكل العيش ، المهم عاملة إيه.
- سماح : (بحزن) أنور خطيبي يا كريمة.

- كريمة : (بفضول وتهيئة) ماله أنور؟
 سماح : (صوتها يعلو بالبكاء).
 كريمة : فيه إيه يا سماح أتكلمي.
 سماح : كارثة يا كريمة أنور خطيبي مات.
 علوان : إنا لله وإنا إليه راجعون.
 سماح : المجرمين الحرامية خلصوا عليه.
 كريمة : (بحزن) أكيد كان معاه فلوس كثير، خشوا عليه الحرامية وقتلوه وخذوها منه.
 سماح : اللي حصل حاجة أغرب من الخيال.. أنور تعب شويه راح المستشفى الدولي في القسم المجاني، تصوري شالوا كليته! وسرقوها كده عيني عينك المجرمين.
 كريمة : وعرفتوا إزاي؟
 سماح : كشفنا عليه وعرفنا انه بكلّيه واحدة.
 كريمة : يا مصيبيتي.
 علوان : هو ده أنور اللي نزل موضوعه في الجورنال؟
 سماح : أيوه، المصيبة إن كل شئ تم كان قانوني، أنور ماضي على إذن تبرع.
 كريمة : الكلاب (يدخل الشاويش يتألم) آه حد يلحقني.
 الشاويش: الحقينى يا بت يا كريمة.
 كريمة : مالك يا شاويش.
 الشاويش: جنبي ح يموتتى.
 كريمة : ألف سلامة يا شاويش.
 الشاويش: من يوم ما دخلت المستشفى في القسم المجاني وأنا حالي في النازل.
 سماح : (بدهول) يالهوى ليكون..
 كريمة : (تضرب يدها على صدرها) دي تبقى مصيبة.
 شاويش : (بتعجب ودهشة) هو فيه إيه؟

سماح : يظهر كليتك اتسرقت أنت كمان وح تموت زي أنور.
الشاويش: (يصرخ) يالهوي الحكومة اتسرقت يا جدعان.
علوان : تعالي أوام نطلع على القصر العيني (علوان يسند الشاويش وهو يتوجع).

كريمة : تعالي يا سماح نشوف المصيبة دي (ينصرفون.. يدخل صميذة وعوضين).

صميذة : أنا عاوز وكل يا عوضين.

عوضين : وأنا كمان مصارينى ح تتقطع من الجوع (تدخل صافيناز والراقصة ونونو).

نونو : ولا ترعلي نفسك يا أبلتي أنت أخذتي أجرتك مقدم، مش مهم اللي يحصل.

صافيناز : ما هي الحكاية مش أجرة بس!

صميذة : (يحملق بنهم) يا بوي رجعت تاني.

عوضين : هي لحقت تروح طهطا وترجع دي واعرة قوي يا بوي.

صميذة : أنا شبعت يا عوضين بلاش وكل.

نونو : إيه يا بلدينا بتبخلق في أبلتي تاني كده ليه؟

صميذة : حمد الله على سلامتك رجعتي بدري ليه؟

صافيناز : بلدياتك يا أخويا قلبوا الفرح محزنة.

صميذة : إزاي ده حصل؟

صافيناز : قال إيه طلعت في القطر لقيت وفد من الصعيد جاي يستقبلني

ومصممين إنني أرقص طول السكة من أول محطة مصر

لحد قنا ، غلبت أفهمهم ما ينفعش أرقص ١٢ ساعة وأخيراً

اتفقنا أرقص في كل محطة ٠ ادقايق، وقعد أهل العريس

في صف وأهل العروسة في صف.

نونو : يا دوب أبلتي وهى بترقص في أول وصلة بمحطة مصر،

اتحركت شوية بوسطها ناحية أهل العريس.

صافيناز : دي كانت مقابلة سودة إيه الجنان ده عاوزيني أرقص فى النص

بالظبط.

نونو : عشان وسطها اتحرك شبر زيادة ناحية أهل العريس عينك ما تشوف إلا النور.

صميده : كيف؟

صافيناز : نزلو ضرب في بعض بالشوم أخو العريس مات.

نونو : وصل الخبر بالمحمول للعريس، أخذ تار أخوه، وقتل العروسة في الكوشة.

عوضين : إيه الحظ الهباب ده.

صميده : أنا ما خابرش أقولك إيه عاد لولا الملامة كنت أقولك ارقصي كمان إهناه.

صافيناز : أرقص هو أنا عاد فيا وسط خلاص أنا وسطي وقع.

نونو : سلامتك يا أبلتي.

صافيناز : سنّدي يانونو وروّحني أنا لازم أكشف عند الدكتورة نسمة، ضهري ووسطي مش قادرة أتلم عليهم.

صميده : أجي أروّحك أنا لحد باب بيتك؟

صافيناز : يفتح الله! الحكاية مش ناقصة كفاية اللي شفته. صميده : طب بالحنية عاد.

صافيناز : لاحنية ولا آسيّة.. سلام تعالى يا نونو روّحني أوام.

نونو : اتفضلي يا أبلتي (تنصرف هي ونونو).

صميده : أخ.. البنت زي القشطة يابوى (يدخل زكي).

زكي : اتأخرت عليكم أنا أسف أصلي كنت باجهز مكان تنزلوا فيه.

صميده : يا سلام على الشهامة.

عوضين : أنت ساكن فين؟

زكي : أنا بنام في المستشفى أصلي شغال هناك وليا أوضه مخصوص.

صميده : خدنا معاك جايز نلاقي دكتور زين للمسكين.

زكي : (بفرح) هو ده عز الطلب ح تماموا وح أعمل معاكم الواجب

بجد ، الخواجة جون موصي عليكم.

عوضين : مين جون ده؟

زكي : ده واحد صاحبي بيحب الخير ومنبه عليًا أعمل الواجب مع
قرايبي وأنتم ولاد عمي.

صميدة : يبقى أنت شرقاوي.. بالحضن تاني ياراجل (يتعانقان).

زكي : على بركة الله بينا يارجالة.

ستارنهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

(يرفع الستار، المسرح مُعد على هيئة فيلا لها باب خارجي وباب يؤدي إلى العيادة والمستشفى وباب آخر يؤدي إلى الدور الثاني، يبدأ الفصل باستعراض غنائي "شوف الدنيا").

شوف الدنيا

تعالى وقرب شوف الدنيا
ناس ألمان وناس فسكونيا
ما تصدقش غرورة وفانية

الخطاف فيكي عايش ملك
والشقيان بردان ضربه السلك
العالم غابة وأكبر سيرك
وهوه ده برضه
حال الدنيا

وشوش عيرة بتزرع شر
الناس نازلين كذب وقر
سرقوا الميه لأخر نقطة
سابوك عطشان ف عز الحر
شوف الدنيا

باسم الخير قتلوا الغير
وسرقوا الضحكة من غلبان
حتى ضميرهم لمة بيصحي

في الكباريه بيات سهران
ولا يتألم مدة ثانية
شوف الدنيا

بكره تهل عليك الشمس
تمسح كل آلام الأمس
اللي بيبيني أماله بتكبر
وحبك يلمس قلبك لمس
شوف الدنيا

- (بعدها تظهر كريمه تنظف الهول بمكنسة كهربائية وهي تغني بمرح).
- كريمة : كايده العُزال أنا من يومي أيوه أه (جرس الباب) أيوه جايه
ياللي على الباب أيوه (تفتح يدخل شلاطة).
- شلاطة : إزيك يا بت يا كريمه والله انكتبلك تبعدي عن الشقى.
- كريمة : (بخوف من قدومه) شلاطة! خير فيه حاجة.
- شلاطة : طب ردي السلام الأول.
- كريمة : أهلا يا شلاطة.. خير.
- شلاطة : الأستاذ زكي الله يستره قابلني على المحطة وكان جنبي
بيوجعني، الراجل كتر خيره، الله يستره ادانى عنوان
العيادة وقالي الكشف والتحليل والعلاج ببلاش، في القسم
المجاني.
- كريمة : (بحيرة وقلق) روح يا شلاطة تحليل إيه يارجل ما توهمش
نفسك دا أنت زي الفل.
- شلاطة : (بتردد) بس هو قالي كده، أعمل إيه أنت شايفه إيه؟
- كريمة : أنت زي الحصان.
- شلاطة : (بتصميم) أهو يا كريمه زيادة الخير خيرين ما دام كله
ببلاش.

كريمة : تشير بيدها إلى السماء أنا قولته أهوه يارب هو اللي مصمم.

شلاطة : قولتى إيه يا كريمة؟

كريمة : مفيش يا أخويا.

شلاطة : خرينا في المهم، أخ.. أنتِ حلوتى كده من يوم واحد؟ أمال لما تكلمي شهرح يحصل إيه، ح تبقي قمرين.

كريمة : (بتهمم) ما يأمرش عليك ظالم يا أخويا.. خش في الموضوع عندي شغل.

شلاطة : أنا شارى يا بت.

كريمة : يفتح الله.. ما عطلكش؟ خدها من قصيرها كده وروح.. أنا عارفة مصلحتي.

شلاطة : مصلحتك أبقى معاكي.

كريمة : مصمم برضه (ترفع وجهها للسماء) أصله مش عارف يارب شلاطة : لأ.. عارف الفولة واللى فيها.

كريمة : (بضجر) اللهم طولك يا روح.

شلاطة : (يحرك الطاوية للأمام مغازلاً) إيه يا كراملة.. أنا نفسي أكون سيجارة بين شفائفك.

كريمة : ليه يا دا العدي؟ هو احتاح نعقب؟

شلاطة : (بعتاب) كده يا كريمة الله يسامحك خلاص أنا ماشي.

كريمة : بالسلامة طريقك أصفر (ينصرف شلاطة) الغبي ح يضيع نفسه وخايفة أقوله حاجة أبوظ الشغل (جرس الباب يرن، تتحرك كريمة وتفتح الباب يدخل علوان مندفعاً ثائراً).

علوان : (بغيرة وغضب) هو فين؟

كريمة : مين؟

علوان : حبيب القلب؟

كريمة : تقصد مين؟

علوان : سي شلاطة.

- كريمة : شلاطة (تضحك بدلال) وهو ده يتحب؟
- علوان : آمال كان بيععمل إيه هنا؟
- كريمة : زكي يا سيدي اصطاده، وقال إيه ح يعمله تحاليل ويعالجه.
- علوان : (يهز رأسه) بقى الحكاية كده.
- كريمة : شوفت كنت ظالمنى إزاي.
- علوان : معلش يا بت أصلي باحبك وبغير عليكى، ما بطقيش حد يكلمك.
- كريمة : بلاش الغيرة يا علوان أنا بقولك من الأول أهوه.
- علوان : (يهمس) خلىنا فى المفيد إيه الأخبار.
- كريمة : (بصوت منخفض) أنا عينياً عليهم.
- علوان : كويس.. طيب والست الدكتور.
- كريمة : نسمة وهي نسمة بصحيح.. تقلش ملاك.
- علوان : معقولة؟
- كريمة : دي حاجة تانية أدب أخلاق إنسانية.
- علوان : آمال كمال بيه مش طالع زيها ليه.
- كريمة : هو مين بيطلع لمين.. الآية انقلبت.
- علوان : عندك حق أنا أدخل أكشف جوه.
- كريمة : (بهلع) لأ.. أنت دماغك طقت يا علوان.
- علوان : (يغمز بعينه ويضغط على شفتيه) أكشف سيم يعني.
- كريمة : افرض قالولك عاوز عملية؟
- علوان : أعملها.. آمال.. لازم أضمن إنهم يتمسكوا تلبس.. هي دي الفكاكة (يهز رأسه مدعيًا للذكاء).
- كريمة : يا خوفى عليك لتقع فى المصيدة.
- علوان : ما تخافيش أنا صاحي قوي أنا علوان المتين.
- كريمة : أنا خايفة عليك.
- علوان : (بدلع) صحيح يا بت؟
- كريمة : (بخجل) يعنى أنت مش عارف؟

علوان : (يهersh في مؤخرة رأسه) لأ.. عارف ونص.

كريمة : أمال بتسأل ليه؟

علوان : (بدلع) بشوف غلاوتي عندك.

كريمة : يوه يا علوان الكلام ح ياخدنا وأنا عندي شغل كثير.

علوان : مش ح أعطلك يا جميل ح أدخل العيادة (ينصرف إلى العيادة).

كريمة : (وهي تنظف) احرسه يارب عايزاه سليم ، وزى الطورزي ما هوه بالظبط (يدخل كمال بيه).

كمال : (بكبريات) خدي يا بت ، ولأ أقولك اجري اعلمي فنجان قهوة حالاً.

كريمة : حاضر ياسيدي (تنصرف وتسحب المساحة معها، جرس محمول كمال).

كمال : (ينظر إلى المحمول) شوقي (يرفع المحمول نحو أذنه) أهلاً شوقي.. اتأخرت ليه؟ تعالي بسرعة عايزين نخلص العملية بتاعة صميده وعوضين اللي أنت جاييهم.. لازم تيجى عشان تفحصهم حالاً.. أنت عارف العمليات دي هي اللي بتجيب فلوس مع السلامة (يجلس كمال بيه على أحد المقاعد ويمسك جريدة ويقلب فيها تدخل نسمة).

نسمة : (بفرح) مبروك يا بابا.

كمال : (بدهشة) مبروك على إيه؟

نسمة : خير بمليون جنيه.

كمال : قولي يا نسمة فرحيني؟

كريمة : (تدخل بالقهوة) اتفضل يا سيدي.

كمال : اتكلمي يا نسمة فيه إيه؟

نسمة : أنت مرشح لجائزة الدولة التشجيعية.

كريمة : (تخبط على صدرها وتهمس جانباً) يا ندامتى.. طب إزاي؟

كمال : (يفرح بذهول) صحيح يا نسمة.. عرفتي منين؟

نسمة : واحدة صاحبتني في أخبار اليوم شافت الخبر نازل صفحة أولى.

كمال : دا خبر يستاهل هدية ، أناح أجيبك عربية.

نسمة : أنا عندي عربية جديدة لكن أنا باقتراح أخذ تمن العربية وأتبرع بيها لمستشفى الأطفال.

كمال : حبيبتي أنتِ كده على طول غاوية تبرع.

نسمة : زيك يا سي بابا أنا مش بنت راجل البر والتقوي.

كمال : (بتمثيل) دي ضريبة يا نسمة يا بنتي لازم ندفعها.

نسمة : أديك قولت ضريبة.

كمال : زي ما تحبي يا حبيبتي.

نسمة : عقبال جايزة نوبل.

كمال : نوبل مرة واحدة.

نسمة : دي جهودك الإنسانية فى مكافحة سرقة الأعضاء البشرية تستاهل كل الجوايز اللي فى الدنيا.

كمال : قدري يا نسمة إنى أحارب الفساد والجريمة.

كريمة : (تهمس جانباً) صدق اللي قال حاميتها حراميتها (تضع القهوة أمام كمال بيه وتنصرف).

نسمة : أنا فخورة بيبك يا بابا صدقتي أنا باحسد نفسي عليك.

كمال : مش للدرجة دي يا نسمة.

نسمة : ما تتصورش يا بابا.. أنت عظيم قد إيه.. أنت رمز.. أنت قيمة

كبيره

كمال : المهم يا نسمة أنا نفسي أكبرلك المستشفى لحد ما تصبح أكبر حاجة فى مصر.

نسمة : أنا كل اللي يهمني إننا نقدم خدمة طبية محترمة ، أنا الطب عندي رسالة مش مكسب.

كمال : بس لازم نكسب عشان نقدر نستمر.

نسمة : اللي أقصده الإنسانية قبل الفلوس.

كمال : عندك حق.

نسمة : أنا عامله مفاجأة تانية لحضرتك ياسي بابا ، بكره فيه لقاء تلفزيوني عشان تقول فيه أفكارك أنا اتكلمت مع شيري

كمال : (يصطنع التمتع) أنا ما باحبش الشهرة يا نسمة.

نسمة : أنت مش ملك نفسك يا حبيبي دلوقتي ، أنت شخصية عامة ومن حق الناس تعرف تاريخك.. بالإذن يا سي بابا ، ح أدخل أجهزلك البدلة اللي ح تطلع بيها في التلفزيون ، عاوزاك أشيك راجل في الدنيا (تنصرف).

كمال : (بإعجاب) حلوة حكاية التليفزيون دي ، إزاي الفكرة دي كانت غايبة عنى؟ مع أن شيري المذيعة كل يوم عندنا في الفيلا وصاحبة نسمة ، دي أكبر دعاية مجانية غير مباشرة للمستشفى (جرس الفيلا).

كريمة : (تدخل كريمة) حاضر (تتجه وتفتح الباب يدخل شوقي وصميذة وعوضين وتنظر إليهما وتنصرف إلى الداخل).

شوقي : أنا اتأخرت غصب عنى يا دكتور.

كمال : (ينظر إلى صميذة وعوضين) هما دول؟

شوقي : ده صميذة وده عوضين.

كمال : أهلاً وسهلاً.

عوضين : هوه ده الدكتور كمال دا احنا سمعنا عنك كتير يا بوي.

صميذة : علاجنناح يكون على يدك يايبه ، ما كناش نعرف إننا عيانيين ، الله يستره زكي هو اللي عملنا التحليلات.

كمال : عندهم إيه دول.

شوقي : اشتباه في الزايذة.

كمال : اعمل اللازم يا شوقي.

شوقي : ح أدخلهم القسم المجاني يا أفندم.

كمال : عظيم.. اتصرف (ينصرف كمال).

شوقي : شكلك مش عاجبني.

عوضين : من القهر.

صميذة : الحمارح يموت هناك قبلي واحنا أهناه بحري بعيد عن بعضينا.

شوقي : يا راجل بلاش كلام فارغ، فكر في نفسك أنت وعوضين، معقولة بتفكر في حته حمار لا راح ولاجه؟

عوضين : اسمع يا خال إن جالك الطوفان حط ولدك وحمارك التتين تحت رجلك.

صميذة : عندك حق يا عوضين.

شوقي : إيه دي إيدك مالها.

صميذة : فيه إيه يا دكتور.

شوقي : دي صفرة قوي.

عوضين : يا لهوي سلامتك يا خال.

شوقي : أنا لازم أفحصكم فحص كامل.

صميذة : كيف تفحصنا.

عوضين : آه جنبى.. الوجع أهناه (يشير إلى جنبه).

صميذة : كلتيك هي اللي أهناه.

عوضين : الكليه؟ هي اللي حتضرب جوه.

صميذة : يانهار فايت.

شوقي : لازم تعملوا العملية في أسرع وقت، بس الأول ح تعملوا أشعة عادية وأشعة بالصيغة.

عوضين : نعملها يا خال.

شوقي : خلاص بسرعة يادوب ح تاخدوا حقنه شرجية قبل الأشعة.

صميذة : (يضع السبابة على يمين جبينه دلالة على التفكير) في العضل ولا في الوريد؟

شوقي : (بتهمك) لا يا خفيف الحقنة الشرجية لها مكان تانى.

عوضين : (بحدة) وين يعنى؟

شوقي : (بحيرة) أقوله إيه ده؟

صميذة : (بحسم وغباء) قوله الحقيقة ، أنا ما خابرش كيف الحقنة دي بتتاخذ؟

شوقي : من ورا يا صميذة

عوضين : (بحماقة) كيف؟

شوقي : مش معقول أنت ما شفتش أي حالة تسمم في بلدكم.

صميذة : شوفت أختي هنادي لما عضت الجاموسة والجاموسة جالها تسمم وماتت.

شوقي : تسمم غذائي يا صميذة حد أكل أي حاجة فاسدة.

عوضين : قصدك وكل عفش؟

صميذة : ولد أخوي حسانين صح أنا خابر أكل طماطم بعد ما غسلها بالتكسفين.

عوضين : (يخبط كفه على راسه) إياك تقصد الحقنة أم خرطوم؟

شوقي : نشفت ريقى يا شيخ، أيوه هي دي.

عوضين : (بغضب) دي عيبة كبيرة يا بوي وممكن تضيع فيها رقاب لو حد عرف ، ساعتها ناسناح تطلب التار.

شوقي : (بدهشة) التار؟ من مين بس؟

عوضين : من الدكتور اللي كتبها في الروشته ومن التمرجي اللي مسك الخرطوم، وممكن من المصنع اللي صنع الهبابة دي اللي اسمها الحقنة.

صميذة : (بتصميم) أموت ولا أفرطش في شرفي عاد.

شوقي : يا جماعة ده علاج ومش عيب.

عوضين : (وقد بدأ يلين) أنت شايف أكديه؟

شوقي : طبعاً ، طيب أنا عندي حل نعملها وأنتم متخدرين ومش تحسوا بحاجة.

صميذة : إذا كان فيه تخدير، ومش ح نشوف العيب دي، راح نفكر.

عوضين : (بترقب) شكلك موافق يا صميذة.

صميذة : (باستسلام) ما باليد حيلة يا ولد ، لازم نحكم العقل وما دام

مش ح نشوف حاجة ، مش مهم.

شوقى : (بقرف) أخيراً وافقتم؟ كل ده عشان حقنة؟ (يلتفت للخلف

ينادي) يا كريمة ، أنتِ ياللي نايمة.

كريمة : (تدخل تهزول) أيوه يا دكتور.

شوقى : جهزي الحقنة الشرجية.

كريمة : حاضر (تنصرف إلى الداخل).

عوضين : (بتعصب) أيكش عاوز كريمة هي اللي تحط الحقنة

الشرجية لخالى ، حتى لو متخدر تبقي كبيرة!

صميده : صح عيب أكديه يا متعلم وما يصحش ، دي كانت تطير

فيها رقاب بحري كلتهم.

شوقى : يا جماعة العلاج ما فهوش حاجة عيب.

عوضين : أنا سمعت بوى بيقول أكديه.

كريمة : (تدخل بحقنة شرجية كبيرة عبارة عن برميل بلاستيك به

خرطوم حريق بالبشورى) الحقنة يا دكتور.

عوضين : (بخوف وهلع) هي دي الحقنة يابوي؟

شوقى : أيوه هي.

صميده : (باستهتار) دي صغيرة قوي يا بوى.

كريمة : (تضحك) كل دي وصغيرة ، على كده أنت عاوز صاروخ

أسكود .

صميده : اتحشمي يا حرمة ، وبعدين لو أنتِ اللي ح تاخديها كات ح

تعجبك؟

كريمة : (تضحك بخجل) اتكلم يا دكتور مش عارفة أتفاهم

معاهم.

شوقى : (بضجر) ح أقول إيه يا كريمة؟

عوضين : (يقترب من الخرطوم ويشير إلى البشورى النحاس) ده له قطع

غيار؟

كريمة : (بتعجب) ليه إن شاء الله قطع الغيار؟

عوضين : (بحماقة) افرضي انسد؟ أو تكسر جوه.

شوقى : (بدهشة) نعم؟ وإيه اللي ح يسده يا عوضين أو يكسره.

صميده : (بانسراح) لاع أصلك ما تعرفش الحاجات الثقيلة اللي عندينا شديدة قد إيه.

شوقى : (مستسلماً) يا سيدي لو انسد ح نغيره.. استريحت؟

عوضين : (بفرح) زين هو ده الحديث لازم أطمئن ده مستقبلنا يابوي.

كريمة : ح تديهم الحقنة يا دكتور؟

عوضين : أهناه قدام الخلق.

شوقى : (تعجب) يعني هو معقولة؟ ح تاخذ حقنة شرجية في الهول وعلى السجاد؟

صميده : (بتصميم) لاع لازم أهناه.

شوقى : (بصبر مغلف بالغيظ) ما ينفعش دي بتتاخذ في الحمام.

صميده : عشان لو حصل لنا حاجة تقدرنا تسعفونا.

شوقى : (يشير إلى كريمة) على جوه يا كريمة في الحمام.

صميده : ما دام سيادتك مصصم على أكديه (يلتفت نحو كريمة)

اسبقي يا كريمة حطي الحقنة في الحمام دلوقت وأنا جاى وراكى.

كريمة : (تضحك) حاضر ح أدخلها جوه (تنصرف كريمة للداخل).

عوضين : (ببلاهة) خايف أموت وأنا باخد الحقنة؟ ح أكتب الوصية الشرعية وأخليها معاك يا خال صميده.

صميده : (كانه يتذكر) مصيبة ياود أختي أفرض أنا كمان مُت.. الوصية ح تضيع.

شوقى : (بانفعال و غضب) خلصونا ، دي عمرها ما حصلت إن واحد بيموت من الحقنة الشرجية.

صميده : جايز تيجي الطوبة فى المعطوبة.

عوضين : (بلغة حاملة) عشان كده أنا ح أقولك اللي في نفسي ياخال أنا بدي أنجوز الدكتور.

صميذة : (بخيال وهيام) ومن سمعك يا ولد أختي أنا بدي أتجوز
الراقصة.

شوقى : (باستهزاء) أنت عاوز الدكتوراة وأنت عاوز الراقصة؟

عوضين : صح

شوقى : (باستخفاف) وماله بعد العملية نتكلم.

صميذة : (بفرح) بعد العملية سامع يا عوضين.

عوضين : خابر يا خال بعد العملية (يدخل زكي).

زكي : الله حي والرابع جاي والله حي والرابع جاي.

شوقى : رابع إيه وخامس إيه يا زكي.

زكي : الزيون الرابع يا دكتور.

شوقى : (بتحفظ) اهد يا زكي الكلام ده بينى وبينك.

صميذة : هو احنا أعراب.. اتكلموا قدامنا يا زكي.

عوضين : الكلام ده بينهم وبين بعض بس يا خال.

صميذة : أيوه أيوه خابر يا عوضين حاكم أنا ألقطها وهى طيارة.

عوضين : (بيقين) ماهي واضحة زي الشمس بالمفهومية.. كده الأهلي

ح يجيب الرابع يا صميذة.

صميذة : (يجزم بتقة) لاع الزمالك هو اللي ح يديب الدون (يجيب

الجون) الخامس والكرة دوان (جوان) يا عوضين.

شوقى : (بغيط وقد نفذ صبره) أنا ح أدخل العيادة أجهز أفلام

الأشعة.

زكي : أجي معاك أساعدك.

شوقى : (بتهمك) خليك مع بلديك يا زكي.

زكي : (كأنه يروض أطفال يأخذهم بين ذراعيه) هو أنا استغنى عنهم

(ينصرف شوقى إلى العيادة).

عوضين : (يسحب نفسه من تحت ذراعه) براوه عليك يا زكي طلعت

مجدع بصحيح.

صميذة : (بيتعد من حضنه) والله عامل معانا الواجب الطاق طاقين.

عوضين : تحليل وكشف ووكل كمان.
زكي : الناس لبعضها يا عوضين، لحظة أتمم على الحقنة وراجع
(ينصرف).

عوضين : الدنيا لسه بخير يا بوي (تدخل الراقصة صافيناز ونونو).
صافيناز: (بلهفة) هي فين الدكتورة فين حبيبتي عاوزاه أبارك لها على
جايزة كمال بيه.

نونو : (يقاطعها) تكشفي الأول وتباركي بعدين يا أبلتي.
صميده : (ينظر إلى صافيناز بدلع) ناضر يا ولد ، دي جت يا عوضين.
صافيناز: (برقة) أيوه جيت ، عاوزه أكشف.
عوضين : (بذهول) وه؟ وأنتِ كمان مريضة؟
صميده : (يدعي الفهم) مالوش لازمة تضيعي وقتك ، تعالي معانا ناخذ
سوي الحقنة.

صافيناز: حقنة إيه؟

صميده : الحقنة الشرقية.

صافيناز: (تضحك بدلع) قصدك الشرجية يا صوصو ، أنا حاجة تانيه
خالص.

صميده : على العموم شرفتي المطرح كلاته.

نونو : أبلتي تنور وتشرف أي مكان يا أنت وأنت (يشير إلى صميده
وعوضين).

صميده : كلامك صح يا نونو.

عوضين : (يغير مجري الحديث) خالي صميده لسه كان في سيرتك
صافيناز: القلوب عند بعضها.

صميده : (بفرح يحك ظهره) بحق.. القلوب عند بعضها.

صافيناز: (بتهمك) صح يا بلدينا ، بس أرجوك بلاش تهز نفسك كده
نونو : (بقلق) أيوه يا أونكل بلاش ، ياي الخوف تنزل منك حشرة

وتطلع تعض أبلتي.

عوضين : (بغضب يشير إلى نونو) سكتي الحرمة دي أحسن أطخها.

نونو : أنا حرمة؟ أهو أنت.. أنا راجل وسيد الرجاله.
صافيناز : (باعترض) كله إلا كده؟ نونو راجل يا سي عوضين.
صميدة : كيف؟ لازم أتوكد بنفسي.
صافيناز : أنا متأكدة، إنه راجل.
صميدة : (بغضب وغيره) قولي كيف أتوكدتي؟
صافيناز : من البطاقة الشخصية.
عوضين : ما دام الحكاية أكديه مقدرش أتكلم، ياه كنت ح
أظلمك، أصل البطاقة دليل رسمي.
صميدة : (يزوم) أنا لولا متوكد أنه كيف أختك كنت طخيته.
نونو : أختها، أختها أنا وأبنتي راضين وأنت مالك.
عوضين : هو كمال بيه عنده حفلة ولا فرح؟
صميدة : أكيد ح يتجوز!
صافيناز : إشمعنى.
صميدة : أنت مش جايه ترقصي.
صافيناز : ما قولتلك قبل كده أنا جاي أكشف؟ ده غير إن الدكتوراه
صاحبتي.
صميدة : ألف سلامة.. إيه تعبك؟
صافيناز : أسكت يا صميدة أنا ضهري مش قادرة أفرده.
صميدة : ليه كفى الله الشر؟
صافيناز : العمود الفقري، ما قللكش ح يموتتي.
عوضين : (بتحجر) العمود الفقري، أنا ما فهمش حاجة في العمدان
دي واصل، يطلع كام سيخ العمود ده؟
صافيناز : (تضحك باستخفاف) إيكش فاكرة عمود خرسانة؟ العمود
الفقري ده فى سلسلة الظهر.
عوضين : هو احنا عندنا عمود فقري يا خال.
صميدة : فيه راجل مش فقري احنا الفقربيجرى ورائنا كيف
الرهوان.

- عوضين : بس العواميد بتاعتنا سليمة يا خال.
- صميده : كفاية الكلاوى يا عوضين عايز ضهرنا كمان يتخريط.
- صافيناز : آه مش عارفة أحرك وسطي.
- عوضين : لو ترقص ح تبقى زين.
- نونو : ترقص إزاي؟ والفقرات عندها مركبة على بعضها.
- صميده : أتلينها.
- عوضين : أجيلها زيت باكم، وح تدعك ضهرها تبقى زين الزين.
- نونو : (بنفور) زيت باكم ده ليك أنت.. أبلتي تليّن بمساج، بكريم، بساونا.
- صميده : (بحدة وتصميم) أنا ما عرفش غير حاجة واحده بس.
- نونو : إيه هي؟
- صميده : (بليونة) أشوف صافيناز وهى بترقص، وبتهز وألا أعاود على قبلي كيف الراهون.
- عوضين : لأ.. (بتوسل لصافيناز) عشان خاطري أرقصي ده الطلب الأخير قبل الحقنة.
- صافيناز : طيب وحياتى ما ح أكسفك.
- نونو : حنيّة يا أبلتي (يدخل زكي مع بداية الاستعراض الراقص حتى نهايته).
- صميده : (بنشوة) إيه الحلاوة دي؟
- عوضين : عندك حق يا خال دي كهريا خالص.
- صميده : كهريتي يا بوي
- زكي : ألبس بلاستيك عشان ما تلمسش.
- صميده : الكهريا دي ما ينفعش معاها شئ واصل (يدخل كمال بيه من باب الفيلا الداخلى بالروب).
- كمال : (بحسم) إيه الهيصة دي؟
- زكي : صميده يا كمال بيه
- كمال : ماله صميده؟

- زكي : راسه وألف سيف لازم صافيناز ترقص.
- نونو : وأبليتي ما بتكسفش حد.
- كمال : (بحدة) احنا مش في كباريه؟ دي فيلا كمال بيه، هنا مكان محترم مش للرقص.
- صافيناز : (بخجل) متأسفة يا كمال بيه.
- كمال : (بليونة) مش كده يا صافيناز.
- نونو : (يذكرها) اتاخرتي على ميعاد الكشف يا أبليتي.
- كمال : اتفضلي يا مدام على الكشف (يتحرك كمال بيه ويجلس بعيد في أحد المقاعد).
- صافيناز : اسندنى يا نونو.
- صميدة : أنا أسندك.
- زكي : (يلتفت لصميدة) ما يصحش، خليك مكانك احنا عاوزينك سليم زي ما أنت (تنصرف صافيناز ونونو).
- عوضين : (يلتفت نحو صميدة) يا خال أطلبها لي.
- صميدة : (بغضب وعبوس لأنه ظن أنه يقصد صافيناز) هى مين يا عوضين؟
- عوضين : (يهمس إلى صميدة) الدكتوراة نسمة.
- صميدة : (يعود للإنبساط من جديد) أكديه، حاسس بيك يا ولد والعشق واعر يا بوى.
- زكي : (بقلق يولول) يا خبر أسود بلاش اللي فى دماغك ده يا عوضين.
- عوضين : (بتصميم) لآع هو الحب حرام أنا لازم أخطبها.
- صميدة : يا سلام بسيطة يا ولد ، كمال بيه قدامك.
- كمال : (يلاحظ الهمس) فيه حاجة؟
- زكي : (مذهولاً.. يخبط كف على كف) اعقل يا صميدة.
- كمال : (ينهض ويتحرك إلى صميدة) اتكلم.
- صميدة : (بغموض) أنا كنت بقول زيتنا يبقى في دقيقتنا.

- كمال : (بتساءل دون أن يفهم) نعم؟ دقيق إيه؟ مش فاهم؟
صميذة : (بجدية) فى الحقيقة وبصراحة.
كمال : (بتجاوب) أيوه هي الصراحة ، أنا بحب الصراحة أتكلم على طول.
صميذة : الحكاية كده وعلى بلاطة.
كمال : (بانفعال وغضب) بلاطة إيه وطوبة إيه ، اتكلم.
عوضين : (بخجل) خش فى الموضوع كيف الرهوان يا خال.
صميذة : (بتردد) فى الحقيقة أنا طالب القرب منك.
كمال : (دون أن يفهم قصده) أكثر من كده ما هو أنت جنبى لازق فياً أهوه.
عوضين : مش القصد.
زكي : (يحاول تغيير مجري الحديث) ما تخدش في بالك يا كمال بيه.
عوضين : (بحدة) اسكت يا زكي سيب خالى يتكلم.
صميذة : (بغرور) الموضوع على المفتشر نسب جواز يعنى.
كمال بيه : (بدهشة) نسب وجواز (يعود وتنفرج اساريره) أيوه أكيد عاوز تتجوز.
عوضين : لاع أنا اللي عاوز أتجوز.
كمال بيه : (يومئ راسه كأنه فهم) أيوه فهمت ، كريمة ! وماله يا ابني كريمة لهلوبة وزى الفل.
عوضين : (باعتراض حاد) لاع مش كريمة.
زكي : (يحاول اقناعه) كريمة أحسن ومناسبة يا عوضين صدقتي.
كمال : (بدهشة) أمال عاوز تتجوز مين.
عوضين : الدكتوراة.
كمال بيه : (بدهول) الدكتوراة أي دكتوراة؟
عوضين : (بسناجة) نسمة
كمال : (بانفعال) اخرس يا كلب.

صميذة : (بغضب) هو ابن أختي شويه؟ ده عنده أربع فدادين
ومطرحين

عوضين : قوله يا خال.

صميذة : بنات قبلي بترتمي تحت رجليه (يقبض أصابع يده ويفتحها)
أكديه، أكديه.

كمال : (بحسم) إنهي المهزلة دي يا زكي فوراً.

زكي : (بلين) يا كمال بيه أنت عارف الفولة بالراحة عليهم.

كمال : بس مش كده مش للدرجة دي.

زكي : (يغمز بعينه) على بال ما يخذو الحقنة.

كمال : أنت يا زفته يا كريمة.

كريمة : (تدخل بالقهوة) اتفضل القهوة يا سيدي.

كمال : اتأخرتي ليه.

كريمة : كنت باجهز الحقنة، كانت مسدودة وسلكتها.

كمال : الله يقرفك.

كريمة : أنت قرفان يا سيدي والله نضيفة. أنا بعد ما غسلت الحقنة
ومليتها ميه فتحت بشبورى الحقنة في الكنكة وعملت لك
القهوة.

كمال : (يرمى الفنجان) غورى من قدامى الله يقرفك.

كريمة : هوه إيه أصله ده، ماني لسه عاملاله الفنجان الأولاني من
الحقنة الصغيرة وما كنتش مغسولة هو الحق عليا اللي
غسلتها المره أدي.

كمال بيه : (يضع يده على بطنه) بطني.

صميذة : (يهز رأسه) ذنب البنية إيه تتعصب عليها؟

عوضين : ما لكش حق يا كمال بيه احنا قبلي بنطبخ من مية الحقنة
الشرجية عادي يعني ما فيهاش حاجة.

كمال : (يلتفت نحو زكي ويتوسل) خدهم من قدامى يا زكي
أرجوك؟

زكي : تعالى يا صميذة ورايا أنت وعوضين.

عوضين : على وين.

زكي : على الحمام جوه عشان الحقنة (ينصرف عوضين وزكي

وصميذة إلى الحمام الداخلى).

كريمة : إيه ده؟ هو فيه ناس بالشكل ده؟

كمال : لأ.. دول صعب قوي.

كريمة : وإيه غصبك عليهم؟

كمال : (يتلعثم) أنت مالك أنت شغالة وبس.

كريمة : خلاص يا سيدي.

كمال : دماغى ح تتفرتك.

كريمة : أعملك قهوة تانى.

كمال : (يتذكر) لأ.. قهوة تانى لأ (يسمع صوت السافون).

كريمة : إيه الصوت ده؟

كمال : (صوت السافون مرة أخرى) الصوت عالي كده ليه.

كريمة : إيه اللي بيحصل فى الحمام ده يا سيدي.

كمال : أف إيه الريحه دي؟ (يسد أنفه بيده) شوقي عمل إيه جوه

يا كريمة؟

كريمه : بيفضى الحقنة يا سيدي (صوت السافون).

كمال : جرس الباب إجرى شوقي مين؟

كريمة : (تتحرك نحو الباب) اتفضل يا حسين بيه.

حسين : كمال بيه موجود؟

كمال : (يتحرك كمال بيه ليستقبله بحرارة) اتفضل يا حسين فينك

يا راجل.

حسين : الشغل يا كمال بيه.

كمال : أنا عارف شغل الميري صعب شويه.

حسين : بس لما عرفت إنك أخذت جايزة الدولة قولت أجي أبارك.

كمال : أنا ما كنتش عاوزها يا حسين، أنت عارف أنا بأحب العمل

في صمت (ينظر إلى كريمة) إنت لسه واقفة.

كريمة : مستيه أشوف حسين بيه يشرب إيه.

حسين : قهوة مظبوط.

كمال : اعملي اتنين بمية مش من الحنفية يا كريمة.

كريمة : حاضر يا سيدي (تنصرف).

حسين : (بتعجب يهمس) ما هي القهوة من مية الحنفية؟ يمكن يقصد

ميه معدنية.

كمال : اتفضل اقعد يا حسين يا ابني (وهو يهم بالجلوس تدخل نسمة

فينهض).

نسمة : مين حسين.. أهلاً وسهلاً (موسيقى رومانسية).

حسين : إزيك يا نسمة.

نسمة : كويسة.. وأنت.

حسين : كويس.

كمال : (بالحاح وتشبث) شوف يا حسين لازم تتعشى معانا النهاردة

حسين : متشكر أنا قولت أجي أبارك على الطاير.. إنت عارفة

الشغل.

كريمة : (تدخل مرتجفة) الحق يا سيدي.

كمال : فيه إيه يا كريمة؟

كريمة : البلاعة انسدت وشوقي لايص جوه وقال هاتيلي الدكتور

كمال حالياً.

كمال : (بتعصب) أنا ح أعمل إيه؟ اطلبي سباك.

كريمة : المشكلة مش في كده.

كمال : أمال في إيه؟

كريمة : الدكتور شوقي مذهول ويقول بطن صميده وعوضين نزل

منها حاجات صاحية وكبيرة.

كمال : زي إيه؟

كريمة : تعاين صغيرة.

كمال : (بتعجب) غريبة أما شوف الحكاية دي ظاهرة علمية فريدة
(ينصرف).

نسمة : (تتأفف) إيه الريحه دي؟

حسين : (يسد أنفه) دي طالعة من الحمام.

نسمة : ادخلي يا كريمة اقفلي باب الزفت ده.

كريمة : حاضر يا ستى (تنصرف كريمة).

نسمة : أخيراً يا حسين رجعت ليا من تاني.

حسين : أنتِ على طول في بالي.

نسمة : بأماره ما أنت ناسيني ولا كأني على بالك.

حسين : (بشوق) عمري ما نسيتهك.

نسمة : (بفرح) حقيقي يا حسين.

حسين : طبعاً يا نسمة من أيام الثانوي.

نسمة : خلاص ما تسبنيش تاني.

حسين : أنا اللي أرجوكي مهما حصل مني ماتسيبينييش.

نسمة : (بتعجب) غريبة وإيه اللي ح يحصل منك يخليني أسيبك؟

حسين : (يتراجع) قصدي ظروف الشغل.

نسمة : مع إني مش فاهمة حاجة لكن أنا عمري ما ح أسيبك.

حسين : (يضع يده فوق يدها ويربط عليها) هو ده اللي عاوز أسمعه.

نسمة : أنت لازم تتعشى معانا.

حسين : (يسحب يده) مش ح أزعلك بعد إذتك نص ساعة وراجع.

نسمة : رايح فين؟

حسين : مشوار صغير (ينصرف).

نسمة : مستياك يا حسين (صافيناز تخرج من العيادة).

صافيناز: متشكرة يا دكتورة نسمة.. جلسة العلاج الطبيعي ريحتي

تمام.

نونو : الدكتورة إيديها زي البلسم يا أبلتي.

نسمة : أهم شئ الراحة.

نونو : سامعة يا أبلتي خدي أجازة من الشغل.
صافيناز : خلاص يا دكتور ح أخذ أسبوع بحاله.
نونو : أيوه صحتك بالدنيا خدنا إيه من الشغل، ياما اشتغلنا.
نسمة : والعلاج يا صافى تاخديه بانتظام.
صافيناز : حاضر يا دكتور ح (تنصرف صافيناز ونونو).
نسمة : (تنهض بفرح وهي حاملة) أنا ح أدخل أجهز العشا بنفسي..
حسين ح يتعشى عندنا (تنصرف..ويعدها ببرهة يدخل الشاويش
وسماح من باب الفيلا).

الشاويش: (بتعجب) إيه الباب مفتوح وما حدش هنا؟
سماح : (بالم) ده باب اللي يدخل ما يطلعش.
الشاويش: ما تفكرنيش دخلت منه يا سماح.. أنا خلاص انتهيت وح
أطلع رقد طبي بسبب اللصوص.
سماح : طبعا ما ينفعش شاويش بكليه واحدة.
الشاويش: مستقبلي ضاع ومش ح أبقى صول، كان نفسي أعلق الخشبة
قبل المعاش، لكن شكلي ح أركبها.
سماح : (بحنان) بعيد الشر عليك ربنا يطول عمرك (بالم) هو شوقي
الكلب، هو اللي ضحك على أنور خطيبي وسرق كليته.
الشاويش: العجيب إن كل شئ كان قانوني، أنا مضيت على إذن
التبرع ما قريتش إيه مكتوب، ضحكوا عليا وقالولي
امضي على أنك موافق على إجراء العملية، خوفوني، وقالوا
الزايده ح تتفجر بعد خمس دقائق (يصرخ) قالولي ح تموت
لازم تمضي، ومضيت على الورقة من غير قراية.
سماح : (بالم) مضيت على قرار سرفتك، نفس اللي حصل مع أنور
ونفس الحكاية بتكرر كل يوم، ويا عالم بكره ح تتكرر
مع مين؟ (بثورة) مش لازم نسكت للمجرمين دول، كلنا ح
نقف لهم قبل فوات الأوان، مش لازم يفلتوا بعملتهم.
الشاويش: (بقلق) مش ممكن المجرمين ينفدوا بعملتهم؟

سماح : (بانكسار) للأسف جايز ينفدوا من ثغرات القانون (بغل) لكن من إيد سماح لأ.

الشاويش: تقصدي إيه؟

سماح : لازم أفش غليلي.. لازم أنتقم لأنور أيوه أناح أنتقمح أقتله يا شاويش.

الشاويش: ح تقتلي شوقي؟

سماح : أيوه هو ده الحل.

الشاويش: سيبني القانون ياخذ مجراه.. لو كل واحد أخذ حقه بإيده الدنيا ح تبقى غابة.

سماح : الغابة موجودة من زمان ما أهني الدنيا دي أكبر غابة.. اللي حصل مع أنور بيقول كده واللي حصل معاك واللي ح يحصل مع ناس غيرنا ، الدنيا غابة يا شاويش وعشان كده أناح أقتله (سماح تخرج سكين من يدها).

الشاويش: هاتي السكينة يا سماح ماتبوظيش شغل البوليس وتودي نفسك في داهية.

سماح : (بدهشة) أنت؟ معقولة تكون خايف على شوقي اللي سرقك؟

الشاويش: أنا خايف عليك.. هو مجرم وح ياخذ جزاءه صدقيني ، أنا متغاض أكثر منك ميت مرة ونفسى أفصصه بإيدي ، ضيع عليا الخشبة ومش ح أبقى صول.

سماح : (بتصميم) لا أنا مش ح أسيبه هو فين.. هو فين (تدخل إلى الفيلا الدور العلوي).

الشاويش: استتى يا سماح استتى يا مجنونة (يدخل وراءها إلى داخل الفيلا.. لحظة ويعود صميذة وعوضين).

عوضين : يا بوي زي ما أكون تعبان وارتحت.

صميذة : وأنا يا ولد كأنني طابير في السما جسمي خفيف كيف الغزال.

- عوضين : يا خبر يا خال؟
- صميذة : فيه إيه يا ولد؟
- عوضين : المحمول بتاعي.
- صميذة : صحيح وينه؟
- عوضين : نسيته قدام باب الفيلا من يومين.
- صميذة : أكيد اتسرق.
- عوضين : ح أطلع أشوفه.
- صميذة : بسرعة يا عوضين (ينصرف عوضين).
- زكي : (يدخل زكي) فين عوضين يا صميذة.
- صميذة : ح يجيب المحمول ابتاعه.
- زكي : داهية ليتوه مننا ، طيب كان يقولي وأنا أجييله بدل المحمول إيتين؟
- صميذة : ما تخافش.. عوضين متعلم وبيفك الخط.
- زكي : (بقلق) كل شئ ح يبوظ.
- صميذة : كيف يبوظ يا زكي أنا خلاص عملت الأشعة وأدي التحليل في إيدي أهي مكتوب فيها إنى مريض ولازم أشيل الكليه.
- زكي : أنت بتعرف تقرا؟
- صميذة : عوضين متعلم ومعاه المصدقية العليا لمحو الأمية واستقرا التحليل.
- زكي : كويس.
- عوضين : (يعود عوضين يحمل صندوق خشبي كبير على هيئة تليفون محمول له إريال ومكتوب عليه المحمول الأصلي) المال الحلال ما بيروحش يا خال.
- زكي : (يضحك بهستريا) هو ده المحمول ده دولاب هدوم.
- عوضين : ده أكبر محمول في البر.
- صميذة : ما تتمسرخش على تليفون واد أختي يا زكي.
- عوضين : بيتكلم وبيرن أهوه وشوف (عوضين يضغط على أحد الأزرار

يسمع صوت جرس مدرسة).

زكي : ده بيرن فعلاً.

عوضين : هي دي كلمة السر.

صميذة : المحمول ده ثقيل يا عوضين يا ولدي وأنت لسه مريض.

عوضين : ح أفوته أهناه وبعد العملية نروح بيه.

زكي : يا راجل ح تبوظ منظر الفيلا.

صميذة : حطه ورا الكرسي ده يا عوضين أكديه عشان ما حدش

يشوفه.

زكي : أيوه خليه هناك كده متداري (عوضين يحمل الصندوق ويضعه

خلف أحد الكراسي).

عوضين : زين أكديه (جرس الفيلا).

زكي : أكيد مستر جون (يتحرك إلى الباب) اتفضلوا.

جون : مستر زكي معادك مطبوظ تمام.

ليندا : أنا بحب احترام المواعيد ، زكي... فين الناس.

زكي : أدي صميذة وده عوضين ح يعملوا العملية كمان ساعة

بالظبط.

جون : قرب حبيبي عاوز أطمئن.

زكي : لا ياخواجة دول ماركة صنع في مصر حاجة ميه ميه.

جون : (يلف حول صميذة ويفحصه كذلك ليندا تلف حول عوضين)

تمام زكي.

عوضين : (بدهشة) إيه اللي بيحصل ده؟

صميذة : ما خابرش يا عوضين.

جون : (يهز رأسه) good (كويس).

زكي : نقاوة إيديا وحياة عينيا.

ليندا : (باعجاب) البضاعة تمام.

جون : فيه حاجة مستر زكي.

زكي : قول يا خواجة.

جون : ممكن أخذ حاجة صغيرة قد العدساية من الأنتربل بتاع عوضين.

صميده : خد الأنتربل كله.

عوضين : يطلع إيه الأنتربل ده يا خال؟

صميده : واللّه ما أنا خابريا عوضين.

زكي : بس ده اتفاق جديد.

جون : مفيش مشاكل أنا مكسوف من نفسي كاترينا مرات أنا

زعلانة خالص وتعبان كتير.

ليندا : هي بتشتكى منك كتير جون أنت قصرت رقبة الخواجات.

جون : هي قالتلك.

ليندا : كاترينا ما تخبيش حاجة عني وأنا نصحتها تجيبلك منشطات

لكن مفيش فايده جون.

جون : الأنتربل هو الحل.

صميده : أنا مش فاهم.

زكي : ما تتعفش نفسك يا صميده.

عوضين : صح يا زكي اللي فهمو ماتوا.

ليندا : مستر جون أنت تخليك في الكليّه وبس وصميده معاك أما

عوضين أنا عاوزاه.

عوضين : كيف يا حُرمة؟

ليندا : أنا أكثر واحدة محتاجة عوضين ح أنقله بحاله معايا

لأمريكا من غير جراحة عاوزاه طبيعي.

زكي : ح تتخانقوا من أولها.

عوضين : فض المشكلة دي يا زكي تعال يا خال نريح شويه في

العيادة أنا دماغى ثقيلة.

صميده : عاوز أنعس يا عوضين (ينصرفان إلى العيادة).

زكي : يا ناس بلاش خناقة! اللي أنت عاوزه موجود يا جون الواد

شلاطة طور خد الأنتربل بتاعه كله وحلال عليكى عوضين

يا ليندا (يدخل شوقي وكمال بيه).

كمال : أهلاً مستر جون.

جون : كمال بيه احنا مبسوطين منك كتير.

ليندا : ومستر شوقي كمان.

شوقي : احنا وردنا لكم أكثر من ٢٥ كَليْه مصري ده غير الأجنبي.

جون : برافوا.. ما حدش قدر يمسك عليكوا حاجة.

كمال : بالعقل يا خواجه احنا بنمضّي المتبرع من غير ما يعرف على إذن تبرع.

شوقي : وبعد العملية نقوله أمك فى العش ولّا طارت موقفنا قانوني
كمال : (بلهجة مرضية) لازم نعمل كده، الفلوس أهم شئ فى الدنيا.

زكي : وأنا الأساس أنا اللي بجيب الناس الزيد وشوقي بيه يقطف بالمشروط.

كمال : (يلتفت نحو جون) أنا عندي اقتراح مهم ياريت نوقف عمليات نقل الأعضاء البشرية من مصر، وكفاية علينا الأفارقة، ودول بييجوا لوحدهم لحد عندنا من غير تعب، عشان يهاجروا إسرائيل نشغل عليهم.. الإعلام هنا اتغير وكل يوم الصحف والفضائيات بتتكلم.

جون : (بحسم وتصميم) نو (لا) احنا لنا هدف تاني من سرقة الأعضاء البشرية فى مصر.

ليندا : لازم تعرف مستر كمال أن نشر الذعر والخوف داخل الشعب المصري حاجة تهمنا ، لازم كله يخاف ويبقى مرعوب شويه على الأطفال وشوية مرض إيدز وشوية مرض كبد وشوية فيروس والمخدرات تسطل اللي باقى.. ده هدفنا.. مصر تنزل فى الاقتصاد لمستوي أخير وتصعد فى الجريمة لأعلى معدل.
جون : صحيح اللي حققناه فى الفترة الأخيرة كبير، مصر أصبحت

تالت دولة في العالم في سرقة الأعضاء البشرية وده معظمه
من الأفارقة ، بس بعد كده ح يبقى ده من جسم المصريين ،
خلاص خلقنا هنا أصحاب مصلحة.

كمال : يعني الموضوع مش فلوس ويس؟ المقصود الرعب والخوف
وإن كل الناس تشك في بعضها ويكده يتفكك المجتمع.

زكي : الله كده اللعب على المكشوف بيقى الفلوس لازم تزيد.

جون : مش مشكلة ، المهم حبيبي مش عاوزين شوشرة كثير
وكله يتم بالهدوء (تدخل سماح وتحمل سكين وتحاول طعن
شوقى زكي يمسكها من يدها).

سماح : سيبنى أقتله المجرم سرق كليه أنور حبيبي.

شوقى : (بدهشة) إيه اللي بيحصل ده؟ أنا لازم أطلب الشرطة.

حسين : (يدخل حسين بالمسدس وخلفه علوان) كل واحد يقف
مكانه (يتجه علوان إلى سماح ويأخذ السكينة).

كمال : الحقنى يا حسين البت المجنونة عاوزه تقتل شوقى (يأتى من
الداخل صميذة وعوضين والشاويش يرفعون الأسلحة).

شوقى : إيه ده مش فاهم حاجة.

زكي : صميذة لبس بدلة.

كمال : عوضين معاه مسدس.

صميذة : أنا الصول محمد على وعوضين بيقى العقيد مجدي السيد ،

كان لازم ندخل جوه العصابة ونعرف أخبارها أول بأول

شوقى : الكلام ده مش قانوني ومفيش حاجة تدينا.

جون : (برعب) أنا عاوز السفير.

ليندا : أنا ح أطلب السفارة.

عوضين : اطلبي اللي أنت عاوزاه.

حسين : (بحزن) ما كنتش مصدق إنك يا كمال بيه زعيم العصابة.

كمال : (بخجل) عصابة إيه يا حسين أنت فاهم غلط.

عوضين : (يرفع الملف) الملف ده فيه تحاليل مضروبة بتقول إن كليتى

- أنا وصميدة لازم تتشال.
- شوقى : التحليل مسئولية المعمل.
- عوضين : كل شيء مسجل وبأمر النيابة.
- صميدة : (يتجه نحو المحمول خلف الفوتيه ويفتحه) ده جهاز لاسلكى
وسجلنا كل كلامكم.
- عوضين : واللى حصل ده بإذن من النيابة يعنى كل شئ قانوني.
- صميدة : (يلتفت لكمال بيه باستنكار) مش عارف عملت كده ليه.
- عوضين : دكتور كبير زيك يخون القسم (تدخل نسمة).
- نسمة : إيه ده معقول يا بابا.. معقول أنت اللي تعمل كده أنا مش
مصدقة نفسي، ليه يا بابا ليه؟
- كمال : (يخفض وجهه) ما تعذبنيش يا نسمة.
- نسمة : (تبكي) إزاي.. وليه؟ حرام عليك.. حرام!
- كمال : (مبرراً) عملت ده عشانك عشان مستقبلك الفلوس هي كل
حاجة.
- نسمة : لا يا بابا الفلوس مش كل حاجة، ملعون أبو الفلوس اللي تخلي
الواحد يخون أهله، تفتكر الفيلا والرصيد ممكن تخليني
سعيدة، تفتكر لما أشرب وأكل من دم وآلام الغلابة أبقى
عايشه (تنهار باكياً) لا يا بابا دا الموت أهون.. لأ.
- عوضين : عندك حق يا دكتورة.. الطمع والجشع هو السبب، وللأسف
كان الضحايا هما الناس الغلابة، تصورى رجل البر والتقوي
بيسرق حياة الناس، بيسرق آمالهم وأرواحهم.
- صميدة : اللي زيكم حرام يعيشوا.
- سماح : أنا عاوزه أقطعهم بإيدي.
- كريمة : لا يا سماح.. القانون ح ياخذ حقه لأن الظلم لازم ينتهي والظالم
لازم يقع.
- حسين : (يقترب من نسمة) بلاش عملي في نفسك كده، أرجوكي
ما ترعليش مني ده شغل وعشان مصر.

نسمة : (وهي تبيكي) مش زعلانة منك ، أنا زعلانة لأن بابا عمل كده ،
لكن أوعدك إنني أعيش طول عمري للناس والخير.
حسين : وأنا معاكي وكلنا ضد الشر لحد مصر ما تتطهر من الأشرار
(يتم استقبال تحية الجمهور مع أغنية النهاية "العجل وقع").

العجل وقع

العجل وقع حمّوا السكين

وله يا جدع طازه وثمانين

اللص بلطجي

بغل زلنطحي

أول ما يطب

هاتوا السكاكين

العجل وقع

حزمة أشرار

ف الغيط والدار

خلوها مرار

أيام وسنين

دول سرقوك
قتلوك غدروك
ألفين مبروك
غار الملاعين

واحنا سوي
الأيد ف الأيد
الوحدة أمان
والنصر أكيد
قولوا أمين

ستار.... النهاية

فهرس

٥	إهداء
٧	المقدمة
٩	وطن للبيع
٨١	عالم ستات
١٤٧	نصوص الرحمة
٢١٣	الفهرس
٢١٥	المؤلف

المؤلف

صلاح شعير

- _ مواليد ١٩٦٦/المنوفية/عضو اتحاد كتاب مصر.
- _ ماجستير في الاقتصاد ٢٠١٣ م.
- _ نُشرت له العديد من المقالات والدراسات في الصحافة من ٢٠٠٣ ولالآن.
- _ أصدر جريدة "جماهير أكتوبر" عامي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وترأس مجلس إدارتها.
- _ أنشأ مدونة صلاح شعير، فبراير ٢٠١٥/<http://salahshoier.blogspot.com/>

صدر له:

- _ "مدينة ٦ أكتوبر والاقتصاد المصري"، ٢٠١١ م.
- _ "الطائفية و التقسيم" الهيئة العامة للكتاب" ٢٠١٤ م.
- _ "حلم التكامل الاقتصادي"، ط١، دار الجندي، ٢٠١٥ م.
- _ ط٢، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٦.
- _ "العنيدة والذئب"، رواية، دار مكتوب، ٢٠١٢
- _ "الظمأ والحنين"، أدب الخيال العلمي للفتيان، دار الجندي، ٢٠١٥
- _ "وطن للبيع"، مجموعة مسرحية ساخرة، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤، ط٢، ٢٠١٦.
- _ "حرامي الفيل"، مجموعة مسرحية للطفل، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤، ط٢، ٢٠١٦.

تحت الطبع

- _ "الصناعة بالمدن الجديدة" (التجربة المصرية : ٢٠١١/١٩٨١م).
- _ "النهوض بالمدن الجديدة" (التتمية الاقتصادية).
- _ "السياحة في الوطن العربي".
- _ "أحلام الملائكة" ، رواية.
- _ "أخلاق الفرسان" ، "عاشق الحرية" ، مجموعة قصصية للطفل.
- _ "أبواب الأمل" ، "حمار الخليفة" ، "قلب صناعي" ، "الصبار" ، مسرح الفصحى.
- _ "الساحرة والحكيم" ، المسرح الإذاعي.
- _ "ليلة عاصفة" ، مسرح المونودراما.
- _ "مملكة الأسود" ، مسرح الطفل.
- _ "خيار وفاقوس" ، عامية مصرية
- _ "عبقرية النكتة المصرية" ، فنون وتراث.

الجوائز:

- _ جائزة أفضل مقال صحفي عربي عن المرأة بالإقليم العربي ، مركز الكوثر، تونس ، ٢٠١٥.
- _ قائمة أفضل عشرين نص مسرحي موجه للطفل للأعمال غير المنشورة ، عن نص «مملكة الأسود» دولة الإمارات العربية المتحدة ، الهيئة العربية للمسرح ، ٢٠١٤.

التواصل مع المؤلف

Salah2fsh2@yahoo.com

موبايل: 01009695417

